التقبل ـ الرفض المدرسى لـدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى علاقته بالمناخ الاسرى بين التشخيص والتعديل

د٠ حمدى محمد ياسين
أستاذ مساعد علم النفس
بنات عين شمس

د ٠ أسماء محمد السرسي
مدرس علم النفس
معهد الدراسات العليا
للطفولة ـ عين شمس

مقدمة البحث ومبرراته :

الأطفال عامه ، ولا سيما في سني حياتهم الباكره محط رعـــايه وموضع نظر ، فالاعتناء بهم واجب مُلح ، ورعايتهم مطلب حيوى ، تلك ضرورات وحتميات ، ذلك اذا شئنا بناء الامه علي أسس علميه ٠

فكم من أطفال اقبلوا علي المدرسه ، وكم منهم أدبر عنها ، والكشف عن أسباب ذلك ، أو علل تلك يمكن أن يعزى الي المجال الحيـــوى المدرس والأسرى ، الاجتماعي والمـادى ، وهـذا كله وغيره يمكن أن يكوف مصدرا للأمن والانجاز ، ودافعا للتحصيل والخلق ٠

ان التلاميذ ـ عموما ـ يسعون من خلال علاقاتهـــم ببعض ، أو بمدرسيهم ، أو من خلال الأنشطه المدرســيه والســلوكيات المعرفيه التحصيلية أن يشبعوا حاجاتهم ، الا أن بعض التلاميذ يفلح فينجز ، والآخر يعوق فينخفض الأداء ، وتخيب الآمال ، وبتكرار الموقف يظـهر لنا ما تعارف عليه بعض الباحثين بالرفض المدرسي School refusad أو الخوف المدرسي School fear (بروديوين سنة ١٩٣٢) (٢٦) ويمكن أن يعزى أسباب ذلك الي عدم تقبل الآخرين ، أو عدم اتاحه الفرصة الكافية لممارسة الأنشطة ، أو ما الي غير ذلك من أسباب ٠

والحق يقتضي القول بأن المحيط المدرسي حافل بعشرات المتغيرات والتي من شأنها أن تحدد التقبل ـ الرفض المدرسي) ، وتؤكد بعض الدراســات علي أن ثمـــه فئـه من التلاميـذ يصـعب عليهـــم الضبط الذاتي ، ولا يسعدون بصداقاتهم ، ويتصف سلوكهم بالعدوان

والاندفاعيه والتحصيل المنخفض وهذا كله - أو بعضه يمكن أن يفضي بهم الي رفض (الزملاء - المدرسة - الدارة - وأحيانا المنزل) .

ان وظائف المدرسة المتباينة لايمكن حصرها في مهمه التلقين للفكرة والحشو للمعلومه وانما تتجاوز ذلك لما هو أسمي ، حيث اشباع حاجات الصغير المتمـــايزه (المعرفيه - الترفيهيه - الصحية - النفســية والاجتماعية) ولا يتحقق هـــذا كله الا من خـــلال المعلم المؤهل ، المتفاهم ، المثقف والمناخ الأسرى الدافيء (شيفمان سنة ١٩٧٦) (٢٥)

ان أهمية الدراسة تكمن في تصديها لأهم الظواهر الســـلوكية التربوية شيوعا والتي تتمثل في التقبل - الرفض المدرسي لدى عينـه من تلاميذ المرحلة الابتدائيه .

- ومايصاحب هذين المتغيرين من متغيرات أخرى مثل (المناخ الأسرى) ويمكن أن تعزى الأهمية لبناء أدوات جديدة في مجـــالي التقبل - الرفض والمناخ الأسرى ، وهذه محاوله نتجاوز من خـــلالها نقائص المقاييس الســابقة والتي أغفلت كثير من المتغيرات المرتبطـــه بالظاهرة ، بحيث تتضمن الجوانب المادية - الجسمية ، والسيكوسوماتيه وغيرها مما يرتبط بالتقبل - الرفض والمناخ الأسرى والذى سبد ذكره فيما بعد .

القاء الضوء علي التقبل - الرفض المدرسي من خلال أهم ديناميات الموضوع والتي تتمثل في المناخ الأسرى ، وقد روعي ابراز المتغـــيرات الفرعية المرتبطة بالمتغيرات الرئيسية والمنحدرة من الأدبيات المتصـلة بالظاهرة والتي تمثل محاورا لهويه التقبل - الرفض المدرسي .

لعل أهمية الموضوع تبرز بوضوح عندما نتلمس كم من طلبـــه يلتحقون بالمدرسة ولكنهم يرفضون قرارتها ويشجبونها ، ويتمردون علي لوائحها ، فهم من حيث الأوراق الرسمية تلاميذ في المدارس ، ولكن في حسابات الاقتصاديات البشرية يمثلون فقدا بشريا وهدرا لطاقـات مجتمع .

أن اجراء الدراسة علي تلاميذ الصف الثاني ، من المرحلة الابتدائية (مدارس لغات - حكوميه - حضرية - ريفية) يساعدنا علي تقضي علل التقبل ، ومسببات الرفض عبر ثقافات فرعية ، توطئه لتعزيز أسباب التقبل ، واستئصالا لعلل الرفض .

ان أهمية الدراسة تتجاوز الرصد والتشخيص للحقائق من خلال الفنيات السيكومتريه والتعمقيه ، حيث السعي لوضع برنامج لتعديل سلوكيات الرفض المدرس من خلال فنيات الأنشطة المختلفة (قصصية - فنية - موسيقية) .

ان تحليل الأدبيات في هذا المجال يؤكد افتقار المكتبة المصرية لمثل هذا النوع من الدراسات ، وهذا يخلع علي الموضوع أهمية خاصة .

التأصيل الفلسفي رؤية تحليلية .. ويتضمن هذا الجزء عديدا من القضايا المتصلة بالدراسة الحالية والتي يمكن أن نبللورها في عدة محاور علي النحو الآتي :

١ - التقبل المدرسي والبعد المعرفي ، فالتقبل المدرسي للتلاميذ يلازمه ارتفاع التحصيل المدرسي والذكاء ، وهذا ما أكدت عليه دراسات (شاكر قنديل سنة ٧٤ ، طلعت عبد الرحيم سنة ٧٥ ، سهام الخطاب سنة ٧٦ ، مديحه العربي سنة ٧٦ ، مصطفي كامل سنة ١٩٨٥ .

٢ - التقبل - الرفض وسوء التوافق المدرسي ، فقد أكدت دراسةأكونين ، وجوسب سنة ١٩٦١ Kounen & Gump (٣) علي ان من مظاهر رفض التلاميذ للمدرسة (نوترهم وقلقهم - العدوان - اللعب - الأنانية - التمركز حول الذات - فقدان الثقه بالنفس كراهية المدرسة - الهروب منها) ويضيف فيلد هوسين سنة ١٩٧٠ Feldhusen (١٩) عدة مظاهر أخرى لرفض التلاميذ للمدرسة وتشتمل علي (انخفاض التحصيل ، قضم الأظافر ، الميول الانسحابيه - التشتت - الخجل - الشعور بالنقص) وفي دراسة سهام الخطاب سنة ١٩٧٦ (٦) اكدت نتائجها علي أن

التلاميذ الاكثر تقبلا للمدرسة ورضا عنها اكثر توافقا علي الصعيدين النفسي والاجتماعي ، وكذلك اكثر ذكاء وتحصيلا من التلاميذ الاكثر رفضا ونفورا من المدرسة .

٣ - التفاعل المرن مع المعلم سبيلا لتقبل المدرسة ، وتؤكد بعض الدراسات علي أن التفاعل المرن في الفصل وحب التلميذ للمعلم ، وتكوين اتجاهات ايجابية نحوه والتواد القائم بينهما ليعتبر من المؤشرات القوية علي التقبل المدرس (أبو حطب سنة ١٩٧٩ (١٠) ويشير بيل Bell سنة ١٩٧٦ (١٦) الي أهمية التفاعل غير المباشر الايجابي بين المعلم وتلاميذه والذى من شأنه أن يؤدى الي تأكيد الذات والي القبول المدرس ، فالمعلم اكثر في خلق التوافق الايجابي ، وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل المدرسي .

٤ - التقبل المدرسي في ضوء الجنس ، مستوى النجاح والمستوى الاجتماعي ، حيث يلعب الجنس ومستوى النجاح والمستوى الاجتماعي دورا فعالا في تشكيل اتجاهات أطفال المدرسة الابتدائية ، ففي دراسة لـ جون باركر لن (١٧) Barker lunn استطاع من خلال استبانه لقياس القبول المدرسي تضمنت (الاتجاه نحو المدرسة ، شخصية التلاميذ - العلاقات الاجتماعية) ان يؤكد علي أن البنات اكثر ميلا للمدرسة من الأولاد ، وأنه كلما زاد الاحساس بالنجاح ، وارتقي المستوى الاجتماعي كلما زاد القبول المدرسي .

٥ - مظاهر الرفض العصابي للمدرسة . لاشك أن المدرس القلق يفرز لنا تلميذا قلقا ، وهذا ما عرزته دراسة (أوجانين سنة ١٩٨٠ Ojanen (٨) والتي أجريت علي عينتين من التلاميذ (تجريبية ، ضابطة) ، الأولي تخاف من المدرسة ، والثانية من الأسوياء ، وكذلك عينة من الآباء والمدرسين ، وقد أكدت النتائج علي أن تلك العينة التجريبية ، كانت تصف المدرس علي نحو سلبي وسيىء ، فالمسئول عن رفض التلميذ هو المدرس ، الأسرة ، بل التلميذ نفسه . ومن مظاهر الرفض العصابي لمدرسي (التمارض - المرض - البكاء تكرار الذهاب لدورات المياه - العدوان - الاحجام عن المذاكرة - البطء في

أداء الوجبات ضعف التحصيل ـ الترتيب المتأخر في المدرسة ـ الصداع) ويشـــير فيليب وولبي Phillips, Wolpe (٢٤) ، (١٤) الـــي ان قلق الانفصال يمكن أن يعزى اليه الرفض المدرسي بل يعتبر مســـئولا عن اضطرابات الرشد .

ويمكن أن يفسر رفض المدرسة والخوف منها لدى الاطفال في ضوء شعورهم بالصراع القائم بين الرغبة في التحصيل والتفوق والخـــوف من المدرسة ، حيث يشعرون أنه لاضروره لها ولا مبرر لعقاب الوالدين (ولـــان ســـنة ١٩٨٥) (٦٥) وفي ســـنة ١٩٩٠ يشـــير عباس عوض وآخر (٧) الي عدة متغيرات تفسر رفض الطفل للمدرسة يمكن اجمالها في : (قلق الانفصال عن الأم ـبعض سمات الشخصية مثل العـدوانية الاعتمادية) ـ الاهتمام الزائد من الأم ـ الخوف من الفشل المدرسي ـ أن يكون أحد الوالدين قلقا ـ خوف الطفل أن يحدث مكروها للوالـدين خلال وجوده في المدرسة علاقة الوالدين بالطفل ـ التدليل ـ الحماية الزائدة ـ المدرسة ذاتها ـ خبرة الطـــفل بمثير سيئ في المدرســة أو الفصل أو الاصدقاء ـ علاقة الوالدين بالمدرسة ـ الخوف من الغرباء ـ المناخ العائلي المتوتر ،) ولقد استطاعت هذه الدراسة أن تبلور متغيرات الخوف المدرسي في ثلاثة عوامل هي : العامل العام واسمه الخوف من المدرسة ـ الخوف من المدرسين ـ ثم الخوف من الامتحانات .

٦ ـ التنشئة الأسرية والقبـول المدرسي ، فالأسرة هي المجتمـــع الانساني في الأول الذى يتلقف الوليد بالتهذيب والتعليم ، وبفضل هذه المؤسسة يتحول الكائن الانساني من معطي بيولوجي الي هوية ثقـافية انسانية ، ذلك اذا حفلت هذه المؤسسة وغيرها بالعلاقات الانسانية واتفق قطباهـا (الاب ـ الأم) علي أســـاليب التدريب والتهذيب ، اذ أن المشلاكت القائمة في جيل الاباء كثيرا ما كانت تعويضا لما هـو شائع أيام الطفولة ، فالاسراف في حـ ماية الأبناء يمكن أن يؤدى بهم الي الرفض المدرسي والافتقار الي المهارات الحركية الموجبة للتوافق فأساليب التنشئة الوالديه يمكن أن يحمل الطفل آثارها لما قبل المدرسة ولمـــا بعدها أيضا (٥) . ولانبالغ اذا قلنـــا أن آثارها يمكن أن تظل علي نوافذ الحياة المختلفة ، ذلك اذا وجدت مايثيرها ويعززها (٣) ، وهذا

ما أكدت عليه (رابك) في بحثها علي أطفال ماقبل المدرسة والذى اعتمد علي فنيات المقابله والاختبارات السيكومتريه و لاسقاطيه وجلسات اللعب بالعرائس ، وكذلك المقابله مع أولياء الأمور جميعها يدور في فلك المحاور الآتية (الاسلوب الاوتوقراطي - والديمقراطي القيـــود المفروضة علي الطفل - قسوة العقاب الرابطـــة العاطفية - مسئولية الأسرة عن تعليم الطفل) . وتؤكد نتائج البحث علي أن الاســـلوب الديمقراطي في تربية الاطفال يجعلهم اكثر ثباتا في النواحي الانفعالية والاجتماعية ، فضلا عما يؤديه هذا الاسلوب من تعزيز للمنافسه وتقليص للمشاجرة وتبديد المشاحنة علاوة علي ماتقدم فان دراسة ماجدة ابراهيم سنة ١٩٨٤ تؤكد علي ان ثمه ارتباط بين التسامح - التشدد ، التسيب الحماية كأساليب للتربية الاسرية وتقبل التلاميذ لمدارســهم (ماجدة ابراهيم سنة ١٩٨٤ (١٣)) .

٧ - علاقة الطفل باخوته ومكانته وتقبله للمدرسة - تؤكد الدراسات علي أنه اذا اتصفت علاقة التلميذ باخوته بالانســـجام ، وتحررت من التفضيل ، وخلت من الغيره والانانية ، فان ذلك من شأنه أن يساعد علي نمو الطفل نموا سليما ويجعله مقبـــلا علي المدرسة محبا لهما ، فضلا عن أن الاخ الاصغر اذا شعر بالنقص فيعوض هذا فيمن يصـــغره من اخوته كما أن لترتيب التلميذ داخل أسرته آثارا كبيره علي نمـــو شخصيته ، وكذلك الطفل الوحيد يمكن أن يكون سيء التوافق المدرسي (سلامة - عبد الغفار سنة ١٩٧٠ (٢) .

٨ - طبيعة علاقة الطفل باقرانه والتقبل المدرسي . ان أطفـال ماقبل المدرسة يميلون لتقليد أنماط السلوك الاجتماعي لما لهذا السلوك من أهمية في التكيف الاجتماعي المدرسي ، فضلا عن أن اللعب وممارسة الانشطة من أهم الاساليب المساعدة علي بزوغ الشخصية السويه . ويؤكد علي هذا المعني مينسنجر سنة ١٩٧١ Munsinger (٢١)حيث أجرت دراسة علي ٤٢ طفلا (٢ - ٥ سنة) تستهدف معرفة آثار اللعب علي تكيف الصغار في البيئتين المدرسية والمجتمعية ، وباستخدام بيئة الملاحظة أكدت نتائج البحث علي أن اللعب وممارسة الأنشطة يمكن أن

تغرس قيم التعاون ـ الطموح ـ الاجتماعية ـ وتقبل المدرسة فمنع الطفل من الاختلاط بغيره من الأطفال يمكن أن يصاحبه السلوك التمردى ويدعم الصغير لتحقيق اللذه (مص الابهام ـ قضم الأظافر) وما الي ذلك من سلوكيات تؤكد ـ في تجمعها أو تفردها ـ علي خلو حياه الصغير من الاستقرار الانفعالي والاجتماعي .

٩ ـ **شخصية المدرس وتكيف التلميذ وتقبله المدرسي** ، حيث يؤكد ثوميسون سنة ١٩٦٧ Thompson, G. (٢٧) علي أن اسلوب تعامل المدرسة »، وشخصيته يؤثران بوضوح في سلوكيات التلميذ ، وهذا ما أسفرت عنه دراسته التي أجريت علي مجموعتين متجانستين من التلاميذ من حيث (سمات الشخصية ، الذكاء ، المستوى الاقتصادى والاجتماعي) ولكنهما يختلفان في اسلوب تعامل المدرس ، فالمجموعة الاولي كانت تعمل تحت اشراف ضعيف من المدرس ، بينما كانت تعمل المجموعة الثانية في ظل مشاركة المعلمه ، وظلت المجموعتين تعاملان بهذين الاسلوبين لمده ثمانيه شهور ، وقد تمخضت التجربه عن أن المجموعة الثانية تتفوق علي الاولي في : (السلوك البنائي ـ المشاركة ـ القيادة ـ تقبل المدرسة) . وهكذا فالمشاركة الفعاله والتوجيه البناء من قبل المعلم للتلاميذ من شأنه أن ينمي السلوك الاجتماعي البناء .

كما أظهرت تجربة مارلين اليس سنة ١٩٧٢ Marilyn Alyse (٢٣) أن تلاميذ العينة التجريبية أعطوا اهتمامهم ورعايتهم لنوعية الالعاب التي اهتمت بها المعلمه ، وراحوا يقلدون معلمتهم في طريقة اللعب : وهكذا فالمعلم يلعب دورا فعالا في تقبل ـ رفض التلاميذ .

١٠ ـ **بيئه المدرسة المشبعه وتقبل التلميذ للمدرسة** ، فقد أشارت دراسة هتويك Hatwick الي أن التلاميذ الذين الذين عاشوا في بيئة مدرسية مشبعه لحاجاتهم كانوا أكثر اجتماعية ـ حيويه ـ وتقبلا للمدرسة ، ويمكن أن نلمس هذا المعني في دراسة كونولي ، وسميث

(١٨) Conolly & Smith in Blurton Jones 1972

١١ - ولنوعيه التعليم الذى يتلقاه التلميذ اثرا في تكوين قبوله المدرسي ، وهذا ما أشارت اليه دراسة وينجرت سنة ١٩٧٤ (٢٨) Wingert ، حيث اشتملت عينه الدراسة علي عينتين من الاطفال الاولي التحقت بالمدرسة دون أن تحظي بالعلوم الدينية ، بينما الاخرى سبق لها تلقي التعليم الديني ، وقد اسفر البحث عن تميز الاطفال الذين تلقوا العلوم الدينية في (الثقة - الاعتماد علي النفس الاحساس بقيمة الذات - الخلو من الأعراض العصابيه - الانتماء - المهارات الاجتماعية وان تساوت المجموعتين بصدد قائمة بترمون للمشكلات .

١٢ - **الأنشطة المدرسية والتقبل المدرسي :** تلعب المؤسسات التعليمية - بما تتضمنه من مناهج وانشطة دورا بارزا في نمو السلوك الشخصي الاجتماعي للأطفال وهذا ما اكدته جوزال عبد الرحيم سنة ١٩٨١ (٤) من أن الذين مارسوا الانشطة اكثر نموا في السلوك الشخصي والعقلي والاجتماعي واكثر تقبلا من الاطفال الذين لم يمارسوا الانشطة ، فضلا عن ان المستوى الاقتصادى والاجتماعي يؤثر بوضوح في السلوك الشخصي والاجتماعي للطفل ، وكذلك بحث مني الـ حمامي سنة ١٩٨١ (١٢) والذى اكدت نتائجه علي أن البيئة المدرسية الحافله بالانشطة والامكانات المادية من شانها ان تجعل الطفل أكثر توافقا في المدرسة وتقبلا لها .

١٣ - **الالتحاق بالحضانه سبيلا لتقبل المدرسة** . ان الالتحاق بالحضانه من شانه أن يجعل التلميذ اكثر تقبلا لمدرسته ، وهذا ما أكدت عليه دراسه جيرسيلد سنة ١٩٧٥ فعن طريق ملاحظه سلوكيات تلاميذ سبق لهم الالتحاق بالحضانه وآخرين لم يلتحقوا بها تبين أن أولئك الذين التحقوا اكثر نموا في المجال الاجتماعي وتقبلا للمدرسة عن غيرهم .

١٤ - مباني المدرسة واثاثها التقبل المدرسي ، فقد أكدت دراسة عطيه السعيد سنة ١٩٨٣ (٩) علي ضروره ايضاح الاهداف التربوية للمبني المدرسي ، و علي أهمية شكل ومساحه الفصل الدراسي ،

والنشاطات المؤثره في التهيئه الداخلية للفصل ، كما أظهرت الدراسة الشروط الواجب توافرها في فصول النشاطات المتخصصة والتجهيزات والوسائل التعليمية الخاصة بهذه الفصول ، وتشير ذات الدراسة الي المعايير الانسانية والوظيفية والجماليه والانتاجية والتي ينبغي أن تتوفر في المباني ، والأثاث المدرسي ذلك اذا أردنا لتلاميذنا ان يتقبلوا مدارسهم .

استخلاصات وحقائق بتنفيذ الدراسات السابقة نستخلص عدة قضايا يمكن ان يستفاد منها في بناء الفروض ولسوف نجملها فيما يلي :

- ان التقبل المدرسي يرتبط ببعض الجوانب المعرفيه والوجدانية مثل (ارتفاع التحصيل المدرسي والذكاء - التوافق النفسي والاجتماعي .

- ان ثمه مظاهر سلوكيه تعكس رفض التلاميذ المدرسي مثل (التوتر - العدوان - اللعب الانانية - التمركز حول الذات - فقدان الثقه بالنفس - كراهيه المدرسة والهروب منها) .

- ان تفاعل المعلم المباشر والمرن من شانه أن يثري تقبل التلاميذ للمدرسة فللمعلم اثره في خلق التوافق الايجابي وتنميه اتجاهات طلابه نحو العمل المدرسي .

- ان البنات اكثر تقبلا للمدرسة من الاولاد .

- الاحساس بالنجاح وارتقاء المستوى الاجتماعي يصاحبهما التقبل المدرسي .

- ان تمارض التلميذ ومرضه - بكائه - تكرار الذهاب لدورات المياه - العدوان - الاحجام عن المذاكره - البطء في اداء الواجبات - ضعف التحصيل - الترتيب المتاخر في المدرسة الصداع - كل هذه وغيرها أعراض ومظاهر الرفض العصابي المدرسي أوجانين سنة ١٩٨٠)

- ان الرفض المدرسي يمكن أن يعزى الي عدة متغيرات منها (قلق الانفصال عن الأم العدوانية - الاعتمادية - الاهتمام الزائد عن الأم - الخوف من الفشل المدرسي - أن يكون أحد الوالدين قلقا - المدرسة نفسها - الخوف من الغرباء - المناخ العائلي المتوتر) .

ـ يرتبط التقبل المدرسي بالتنشئة الوالديه ، وبعلاقته باعضـــاء أسرته ومكانته وكذلك علاقته باقرانه .

ـ يرتبط التقبل المدرسي بشخصية المعلم وفاعليته .

ـ ان البيئة المدرسية المشبعة لحاجات التلميذ المختلفة تســاعد علي تقبل التلميذ للمدرسة .

ـ التعليم الديني السابق علي التحاق التلميذ للمدرسة يساعده علي تقبل البيئة المدرسية .

ـ الأنشطة المدرسية المتباينة الهادفة تساعد علي تقبل التلميــذ للمدرســة .

تعريف المفـاهيم :

التقبل ـ الرفض المدرسي والذى يقترب في معناه الايجـابي من من التوافق المدرسي S. adjustment والذى أشـار اليه يونجمان سنة ١٩٧٩ youngman ، كما أن مفهوم الرفض المدرس S. R. يترادف مع مفهوم الخوف المدرسي S.P. والذى أشار اليه برودوين سنة ١٩٣٢ Broadwin ، وعلي اية حال فان التعريف الذى ستأخذ به الدراسة الحالية هو « استجابات التلميذ ازاء مثيرات الوســط المدرسي والتي تجعله اما مقبلا عليها أو مدبرا عنها » .

ـ **الانتماء للمدرسة** « ردود أفعال التلميذ التي تـ عكس توحــده مع المدرسة وتفاعله معها علي نحو بناء » .

ـ **حب التلميذ للمواد الدراسية** « تقبـل التلميذ للعلوم المقــرره واستيعابه لها والتفاعل معها برغبة تلقائية » .

ـ **المشاركة والتفاعل مع الزملاء** « ميل التلميذ لمشاركة زملائــه الاداء الجمعي المنتج » .

ـ **الخامات والادوات والانشـطة المدرسية** « المتغيرات المـادية والفنية والاجتماعية والتي تسهم في تنمية السلوكيات الايجابية لـدى التلمـيذ ٠

ـ **المبني والاثاث** « موائمه البناء المدرسي وما يحتويه من اثـاث لاتمام العملية التعليمية » ٠

ـ **التفاعل مع ا لمدرسين** « ميل التلميذ للمعلم وتوحده معه برضا وارتيـاح ٠

ـ **الصفات والخصائص المرتبطـة بالقبـول المدرسي** « المتغيرات الجسمية والنفسية والسيكوسوماتيه المصاحبه لتوافق التلميذ المدرسي ٠

ـ **المناخ الاسرى** « الاساليب التربوية الشائعة في المنزل من وجهة نظر التلميذ والعلاقات الاجتماعية المتبادلة بينه وبين أخوته » ٠

اجراءات البحث وخطواته ٠

اولا وصف العينه بلغ قوام عينة الدراسة (ن = ١٠٧) من تلاميذ المرحلة الابتدائية الصف الثاني ويمكن وصفها في ضوء المتغـيرات الاساسية وذلك علي النحو المبين ٠ في الجدول الآتي ٠

جدول رقم (١) يوضح وصف العينة الكلية والعينات الفرعية .

المتغيرات		عمر بن الخطاب الريفية		مصر اللغات الحضرية		ناصر التجريبية الحضرية	
		ن	٪	ن	٪		٪
	ذكور	١٦	١٥	١٩	١٨	٢٠	١٩
الجنس	اناث	١٥	١٤	١٤	٧ر٥	٦	٥ر٥
عمل الأب	حرفي وفلاح	١٩	١٨	٣	٧	١٤	١٠
	موظف	٥	٥	٣	١٢	٤٠	٣٧
	مهن متميزة	٦	٦	٢٤	٢٠	٣	٣
	(طبيب ـ ضابط ـ مدرس)				٤	٢	١ر٧
		ـ	ـ	٤	٢٢	٢	١ر٧
عمل الأم	تعمل	٥	٥	٢١	٣	٢	١ر٧
	لاتعمل	٢٥	٢٣	١٣	٣	٣٧	٣٤
التحصيل	عـالي	٦	٦	٧	١٣	٢٣	٢١
	منخفض	٢٤	٢٢	٨			

ويلاحظ ان مدرسة عمر بن قمثل احدى قرى الريف (قرية سبك الأحد مركز أشمون) ومدرسة مصر للغات الحضر ، ومدرسة ناصر التجريبية تمثلان المدارس الحكومية بالحضر ، ويلاحظ أن العينة تم انتقائها من الصف الثاني الابتدائي حيث يتعرض التلاميذ في نهاية هذه الأول امتحان في حياتهم التحصيلية ، فضلا عما يحدث من رسوب متكرر وراسخ للتلاميذ من شأنه أن يؤدى الي الفرض المدرسي .

ويلاحظ أيضا أنه من بين أهداف الدراسة التعرف علي التقبيل والرفض في بيئات مختلفة .

ثانيا : أدوات البحث ولتحقيق ماهدفت الدراسة اليه صممت - علي المستوى السيكومترى - اداتان لتشخيص التقبل والرفض المدرسي وكذلك المناخ الاسرى لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي كما صممت محاور المقابلة الشخصية ، فضلا عن اعداد برنامج لتعديل سلوك الرفض المدرسي ويمكن تجليل أدوات البحث علي النحو الآتي : -

١ - **استبانة التقبل والرفض المدرسي** بدراسة الأطر النظرية المعنية بالظاهرة موضع الدراسة الحالية وكذلك المقاييس السابقة ، وفي ضوء الدراسات الاستطلاعية واستباناتها المفتوحة أصبح من الممكن تحديد محاور ومكونات الأدوات السابق الاشارة اليها - ويمكن ان نشير الي اجراءات تقنين استبانة التقبل والرفض المدرسي فيما يلي :

- **مكونات الاستبانة وأرقام مفرداتها** - والجدول الآتي يوضح المكونات وأرقام مفرداتها وذلك كما وردت في الصورة النهائية بالاستبانة

جدول رقم (٢) يوضح مكونات الاستبانة وأرقام مفرداتها

مكونات الاستبانة	م	أرقام مفردات كل مكون	عدد
الانتماء للمدرسة	١	١-٨*-١٥-٢٢*-٢٩*-٣٦-٤٣*-٥٠-٥٧*	٩
حب التلميذ للمواد الدراسية	٢	٢*-٩-١٦-٢٣*-٣٠*-٣٧-٤٤*-٥١-٥٨*-٦٢*	١٠
المشاركة والتفاعل مع الزملاء	٣	٣-١٠-١٧*-٢٤-٣١*-٣٨-٤٥*-٥٢-٥٩-٦٤*	١٠
الخامات والادوات والانشطة المدرسية	٤	٤*-١١-١٨-٢٥*-٣٢-٣٩*-٤٦-٥٣*	٨
السبى والاثاث	٥	٥*-١٢-١٩*-٢٦-٣٣*-٤٠*-٤٧-٥٤-٦٠-٦٥-٦٧-٦٨*	١٢
تقبل الدرس والتفاعل معه	٦	٦*-١٣-٢٠*-٢٧-٣٤*-٤١-٤٨*-٥٥*-٦١*	٩
الصفات والخصائص المرتبطة بالقبول المدرسي	٧	٧*-١٤*-٢١-٢٨*-٣٥*-٤٢*-٤٩*-٥٦-٦٢*-٦٦-٦٩-٧٠*-٧١*-٧٢-٧٤-٧٥	١٧
المجموع الكلى			٧٥ عبارة

تصحيح الاستبانة ٠٠ وضع علامة (صح) في خانة (موافـــق) تساوى ثلاث درجات مع العبارات التي وضع فوقها (*) ، وماعدا هذا فان الاجابة بموافق تاخذ درجة واحدة ٠

الزمن المستغرق ـ لايوجد زمن محدد للاجابة علي الاستبانة وان كان متوسط الزمن المستغرق لعينة التقنين (ن = ٣١) = ٣٩ دقيقة ٠

صدق الاستبانة ـ تم حساب صدق الاستبانة بثلاث طرق **الاولـــي هي صدق المحكمين** حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولي علـــي أربعة محكمين ممن يشتغلون بعلم النفس وقد نظر لعبارات الاستبانة والتي لايوافق عليها أحد المحكمين (بالحذف والتعديل) ، بحيـــث أصبحت جميع عبارات الاستبانة موضع ثقة وقبول شبه مطلق من قبل جميع المحكمين ويلاحظ أن عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولي قد بلغ (٨٧ عبارة) ، وقد حذفت بعد تجربة المحكمين (١٢ عبارة) كما عدلت (١٣ عبارة) بيد أن بعض العبارات المحذوفة ملائمة ومقتبسة من لوائح الوزارة المعينة بتوفر الشروط التربوية في أبنية المدارس وذلك مثل (يتوفر بالمدرسة ورشة نجارة) ، (تعرض المدرسة بعض الافلام التربويـــة السينمائية) ، (توجد حجره لتناول الطعام) ، (أرضية الفصول مغطاة) (توجد مزرعة بالمدرسة) ، وهذا الالغاء لايعني الموافقة علي مايتبع عند بناء معظم المدارس وانما يأتي الحذف في ضوء تجربة التمييز وتجربة المحكمين ٠

الطريقة الثانية ـ صدق المحك ، حيث طبقت استبانة التقبل والرفض المدرسي علي (ن = ٢٠ تلميذ) اختارتهم معلمة الفصل في ضؤ معايير (التحصيل ـ المواظبة ـ التفاعل والمشاركة) نصفهم يمثل التفـــوق والنصف الآخر غير متفوق ، وقد حسبت النسبة التائية لدلالة الفروق والتي بلغت قيمتها ٣ر٨١ عند مستوى دلالة ٠١ر ، وهكذا تلتقي نتائج الاستبانة مع الشواهد التجريبية للسلوك ٠

الثالثة ـ الصدق العاملي ، حيث أكد التحليل العاملي علي ترابط مكونات الاستبانة السبعة معا تحت مظلة عامل واحد ذو تشبعات عالية وقويـــة ٠

قدرة الاستبانة علي التمييز ، ولتحقيق ذلك استخدم أسلوب المقارنة الطرفية بصدد الاستبانة ككل ، وكذلك مكوناتها الفرعية ، وذلك علي النحو الموضح في الجدول الآتي : -

جدول رقم (٣) يوضح قيم (ت) لدلالة الفروق بين (ر ١ - ر ٣)

الاستبانة ومكوناتها	ن	م	ع	ت	م٠٠
الاستبانة ككل	ر٣ = ٧٠	١٩٦	٢٢ر٢	٥٠٠٤	٠٠ر٠
	ر١ = ٧٠	١٤٩	١٨ر١		
المكون الأول	ر٣ = ٧٠	٢٦	٣ر٨	٢ر٦	٠٠ر٠
	ر١ = ٧٠	٢١	٣ر٣		
المكون الثاني	ر٣ = ٧٠	٢٣	٢ر٧	٣ر٨٤	٠٠ر١
	ر١ = ٧٠	٢٢	٢ر١		
المكون الثالث	ر٣ = ٧٠	٢١	٢ر١	٣ر٣٦	٠٠ر٠
	ر١ = ٧٠	٢١	٢ر٣		
المكون الرابع	ر٣ = ٧٠	٢٠	٢ر٨	٣ر٣٢	٠٠ر٠
	ر١ = ٧٠	١٥	٢ر٤		
المكون الخامس	ر٣ = ٧٠	٢٨	٣ر٥	٤ر٥	٠٠ر١
	ر١ = ٧٠	٢٠	٣ر٨		
المكون السادس	ر٣ = ٧٠	٢٤	٢ر٧	٣ر٢٤	٠٠ر١
	ر١ = ٧٠	٩٠	٢ر٨		
المكون السابع	ر٣ = ٧٠	٤٥	٤ر٨	٦ر٤١	٠٠ر١
	ر١ = ٧٠	٣٠	٣ر٨		

يتضح من الجدول السابق ان الاستبانة (ككل ومكونات) تتمتع بالقدرة علي التمييز ، وهذه احدى خصائص القياس الجيد .

تجانس مفردات الاستبانة ، ولتحقيق ذلك حسبت قيمة (ر) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يتضح في الجدول الآتي : -

جدول رقم (٤) يوضح قيم (ر) بين كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠,٢٨	٢١	٠,١٨	٤١	٠,٠٧	٦١	٠,١٤*
٢	٠,٤٠	٢٢	٠,١٩*	٤٢	٠,٣٧	٦٢	٠,١١*
٣	٠,٥١	٢٣	٠,٤٤	٤٣	٠,٤٢	٦٣	٠,٠٢
٤	٠,٣٧	٢٤	٠,٠٨	٤٤	٠,٤٥	٦٤	٠,١٣
٥	٠,٠٢	٢٥	٠,١٢*	٤٥	٠,٠٥	٦٥	٠,٤٤
٦	٠,٠٤	٢٦	٠,٢٥	٤٦	٠,٤٤	٦٦	٠,٣٣
٧	٠,٤٧	٢٧	٠,٠١	٤٧	٠,٤٧	٦٧	٠,٠٢
٨	٠,٤٤	٢٨	٠,٤٢	٤٨	٠,٤٢	٦٨	٠,٣٩
٩	٠,٠١	٢٩	٠,٣٧	٤٩	٠,٤٥	٦٩	٠,٠٢
١٠	٠,٣٩	٣٠	٠,١٧	٥٠	٠,٣٥	٧٠	٠,١٤
١١	٠,٣٩	٣١	٠,٤٢	٥١	٠,٤٢	٧١	٠,٣٤
١٢	٠,٤٥	٣٢	٠,٤١	٥٢	٠,٠٧	٧٢	٠,٣٩
١٣	٠,٨٧	٣٣	٠,٤٨	٥٣	٠,٣٥	٧٣	٠,٤١
١٤	٠,٤٨	٣٤	٠,٣٩	٥٤	٠,٤٣	٧٤	٠,١٢
١٥	٠,١٢	٣٥	٠,١٢	٥٥	٠,٤١	٧٥	٠,٤٧
١٦	٠,٠٧	٣٦	٠,٣٢	٥٦	٠,٣٨		
١٧	٠,٤٢	٣٧	٠,٠٩*	٥٧	٠,٤١		
١٨	٠,٤٧	٣٨	٠,١٨*	٥٨	٠,٣٩		
١٩	٠,٣٨	٣٩	٠,٢٥	٥٩	٠,٠٢		
٢٠	٠,٣٨	٤٠	٠,٤٤	٦٠	٠,٤٨		

م٠د = ١٠ر = ٤٥٦ر ٠٥ر = ٣٥٥ر

بالنظر لقيم (ر) الواردة في الجدول السابق يتضح أن معظم المفردات متجانسة عدا قلة منها تلك التي وضعت فوقها (*) وينبغي اعادة النظر بصددها (حذفا ـ أو تعديلا) وذلك عند الاستفادة من الاستبانة مرة أخرى ٠

ثبات الاستبانة تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية والتي تهدف الي معرفة اتساق محتوى الاستبانة ، وقد اكتفي بحسابها لتعذر تطبيق الاستبانة مرة ثانية ، ولقد بلغ معامل الثبات ٥٩ر قبل التصحيح ، ٧٧ر بعد التصحيح وهو معامل ثبات ٠ دال عند مستوى ٠١ر ٠

٢ ـ **استبانة المناخ الأسرى** ، ويمكن استعراض اجراءات تقنين هذه الأداة علي النحو الآتي : ـ

١ ـ ان تفنيد الدراسات السابقة والمقاييس المشابهة ، وتحليل الاستبانات المفتوحة هو المدخل العلمي الموجب لتحديد مكونات هذه الاستبانة ، والتي نستعرضها وأرقام مفرداتها كما وردت في الصورة النهائية للاستبانة والتي نوضحها بالجدول التالي : ـ

جدول رقم (٥) يوضح مكونات الاستبانة وأرقام مفرداتها

م	المكونات	أرقام مفرداتها	عد
	العلاقة بالأخوة	١*ـ ٤ ـ ٧*ـ ١٠*ـ ١٣ ـ ١٦ ـ ١٩ ـ ٢٢*ـ ٢٥*ـ ٢٨*	١٠
	العلاقة بالوالدين	٢ـ ٥* ـ ٨ ـ ١١* ـ ١٤ ـ ١٧ـ ٢٠*ـ ٢٣*ـ ٢٦*	٩
	أساليب التربية الشائعة	٣ ـ ٦ ـ ٩*ـ ١٢ ـ ١٥ ـ ١٨ ـ ٢١*ـ ٢٤* ٢٧*ـ ٣٠*ـ ٢٩*ـ [illegible]	١٢
			٣١

وهكذا فالاستبانة في صورتها النهائية تتضمن ثلاث مكونات صيغ بصددها (٣١) مفردة .

تصحيح الاستبانة الاجابة في خانة (موافق) يعطي لها ثلاث درجات مع العبارات **التي وضعت** فوقها (*) وفيما عدا ذلك فالاجابة في خانة (موافق) يعطي لها درجة واحدة .

الزمن المستغرق يلاحظ أن متوسط الزمن المستغرق لعينة التقنين قد بلغ (١٤) دقيقة **صدق الاستبانة** - تم حساب الصدق بطريقتين - **الأولي صدق المحكمين** ، حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية والتي بلغ عدد مفرداتها (٣٨ مفردة) علي أربعة من المشتغلين بعلم النفس بوصفهم محكمين ، ويلاحظ أنه حذفت (٧) سبع مفردات في ضوء رؤية المحكمين ولعدم اتصالها بالظاهرة مثل (يحرص والدى علي اصطحابي للمسجد) حيث لاتصلح العبارة بالنسبة للبنت ، كما عدلت بعض العبارات مثل (يتشاجر والداى بصورة مستمرة) الي (بابا وماما بيتخانقوا كل شوية) ، كما روعي في الصياغة ملائمتها لاعمار تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، ويلاحظ ان عبارات هذه الاستبانة قد حظت بقبول وموافقة جميع المحكمين بعد تعديل ماسبق الاشارة اليه .

الطريقة الثانية تتصل **بالصدق العاملي** ، حيث اكد التحليل العاملي علي ترابط وتجانس مكونات هذه الاستبانة وذلك لتواجدها تحت مظلة عامل واحد ، فضلا عن تشبعات متغيرات هذا العامل القوية .

قدرة الاستبانة علي التمييز ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول الآتي : -

جدول (٦) يوضح قيم (ت) بين (ر١ - ر٣)

الاستبانة ومكوناتهـــا		م	ع	ت	م٠د
الاستبانة ككل	ر١ = ٧	٤٩	٥ر٨	٢١ر٧	٠ر٠١
	ر٣ = ٧	٧٨	٨ر٨		
المكون الأول	ر١ = ٧	١٥	١ر٨	٧ر١	٠ر٠١
	ر٣ = ٧	٢٤	٢ر٧		
المكون الثانـي	ر١ = ٧	١٦	١ر٩	١٢ر٢١	٠ر٠١
	ر٣ = ٧	٢٥	٢ر٠		
المكون الثالـث	ر١ = ٧	٢٠	٢ر١	٦ر١٢	٠ر٠١
	ر٣ = ٧	٣٩	٣ر٢		

بالنظر للجدول السابق يتضح أن الاستبانة (ككل ومكونات) تتمتع بالقدرة علي التمييز ويعتبر هذا مؤشرا علي صدق الاستبانة أيضا .

تجانس مفردات الاستبانة ولتحقيق ذلك حسب قيمة (ر) بيـــن درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة ، وتوضح ذلك في الجدول الآتـــي : -

جدول رقم (٧) يوضح قيم (ر) بين كل مفردة والمجموع الكلي للاســـــتبانة

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠ر٥٧	٩	٠ر٣٧	١٧	٠ر٣٧	٢٥	٠ر٤٥
٢	٠ر١٨	١٠	٠ر٣٢*	١٨	٠ر٤٣	٢٦	٠ر٣٩
٣	٠ر٤٢	١١	٠ر٢٧*	١٩	٠ر٤١	٢٧	٠ر٣٧
٤	٠ر٣٩	١٢	٠ر٧٧	٢٠	٠ر٢٣	٢٨	٠ر١٧
٥	٠ر٤١	١٣	٠ر٥٢	٢١	٠ر٤٧	٢٩	٠ر٤٥
٦	٧٧	١٤	٠ر٤٦	٢٢	٠ر٤٤	٣٠	٠ر٤٣
٧	٠ر٢٢	١٥	٠ر١١	٢٣	٠ر١٢*	٣١	٠ر٢٤
٨	٠ر٥٢	١٦	٠ر٣١*	٢٤	٠ر٧٧		

مستوى الدلالة ٠ر٠١ = ٠ر٤٠٦ ٠ر٠٥ = ٠ر٣٥٥

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم (ر) علي مستوى عالـي من الدلالة عدا القيم التي وضع فوقها (*) .

ثبات الاستبانة تم حساب الاستبانة باستخدام طريقة التجزئـة النصفية ، حيثبلغ معامل الثبات ٦٤ر قبل التصحيح ، و٨ر بعد التصحيح وهو معامل ثبات دال احصائيا .

٣ ـ المقابلة الشخصية ويمكن أن تبرز المحاور الرئيسية للمقـابلة الشخصية والتي دار في فلكها الاسئلة علي النحو الآتي :

(أ) البيانات الأولية (الاسم ـ السن ـ السنة الدراسية ـ الجنس ـ ترتيب الطفل ـ عمل الأب وعمره ودرجة تعليمه ـ وعمل الأم وعمرها ودرجة تعليمها ـ عدد الاخوة قبل وبعد الحالة ـ عنوان المسكن ـ

الديانة - عدد غرف المعيشة - الحالة الصحية - تحمل المسئولية والمشاركة - مستوى التحصيل) .

(ب) كيف يعامل الطفل ورأى الاخوة فيه وعلاقتهم به .

(جـ) وصف عام لبنية التلميذ وحاله نموه وصحته ، وملاحظات الأم حول سلوكياته .

(د) صحة الأم خلال فترة الحمل - وظروف الولادة .

(هـ) اعتمادية - استقلالية الطفل وسلوكه المنزلي الاجتماعي الانفعالي وملاحظات الأم حول ذلك .

(و) ظروفه الاقتصادية والسكنية .

(ز) أسئلة للمدرسين حول مستوى تحصيله وأنشطته وعلاقاته وسلوكه المدرسي .

٤ - **برنامج تعديل سلوك الرفض المدرسي** ويمكن أن نعرض للبرنامج من حيث المحتوى والأهداف والأدوات والمفاهيم علي نحو مختصر فيما يلي : -

- **محتوى البرنامج** يتضمن (٢٩) نشاط يعتمد علي الخبرة العلمية، وهي تتم من خلال مواقف تعليمية وبيانها كالتالي : - (٥ أنشطة عملية تعتمد علي الأدوات المحسوسة ، و(٢) أنشطة العاب تربوية ، (٩) أنشطة قصصية ، (٣) أنشطة تمثيلية ، (٨) انشطة فنية (رسم - تلوين) ، (٧) أنشطة موسيقية غنائية ، أحدهما نشاط تمهيدى لتحقيق التآلف بين الباحثان والتلاميذ في بداية تنفيذ البرنامج ، (١٣) نشاط تطبيقي يعتمد علي (١٣) بطاقة تتضمن صورا ورسوما ، فضلا عن احتوائها لمهام يكلف الطفل بأدائها .

- **الزمن المستغرق لكل نشاط** ، وهو يتراوح مابين (١٥ - ٣٠ دقيقة) طبقا لنوع النشاط وان الزمن المستغرق لتنفيذ البرنامج ككل بلغ قدره

(٢٦) ساعة دراسية (حصة) بواقع أربع ساعات (حصة) أسبوعيا .

- **أهداف البرنامج** تتابع الأنشطة داخل البرنامج لتحقيق مجموعة من الأهداف المعرفية والسلوكية وذلك علي نحو مترابط بحيث تنتهي الي تعديل الرفض المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، ويمكن أن تبلور هذه الأهداف فيما يلي : -

- **الأهداف المعرفية** ، من المتوقع بعد ممارسة التلاميذ للانشطة المختلفة أن يكون قادرا علي : -

التعبير عن نفسه والآخرين بصدق ، فضلا عن تقبله لذاته ولاسرته واستجاباته لارشاداتها وان يتحدث عن زملائه ويتفاعل معهم ، وان يدرك أهمية المواد الدراسية والمدرسة وان يقدر أهمية العلم والعمل ، فضلا عن تركيزه لما يقال في الفصل وادراكه لأهمية المحافظة علي الأدوات المدرسية والامتحانات واستعداده لها .

- **الأهداف الوجدانية** اذ يتوقع بعد ممارسة التلاميذ للانشطة الواردة في هذ البرنامج ان : يستمتعوا باللعب والرسم والتلوين والاحساس بالانتماء للفريق الذى يعمل معه مع احترامه لمشاعرهم ومشاعر اساتذته ، فضلا عن حبه للمواد الدراسية ومحافظته علي الملكية العامة (المباني واثاث الفصول) ، ومبادرته بالتحية عند حديثه مع الآخرين واحترام الوالدين وتنفيذ اوامرهما .

الأهداف المهارية حيث يتوقع بعد ممارسة الانشطة أن يستخدم التلميذ الاقلام والالوان في ملء وتلوين البطاقات ، وان يعبر تعبيرا مركبا بمصاحبه الأغنيه والموسيقي ، وان يحقق التوافق بين حركه العين واليد باستخدام الالوان علاوة علي محافظته لاتزانه خلال المشي والجرى والقفز ، وتنميه مهاراته في استخدام الوسائل المختلفة ، وسعيه لحفظ الاناشيد والاغاني التي تحببه في المدرسة والمواد الدراسيه والمعلم ، وميله لتقليد شخصية المعلم وحركاته التعليميه وحب واخيرا يمكن أن تنمو مهارة الانصات والانتباه والمتابعة مع المعلمة لفهم الدروس .

- الادوات والخامات المستخدمة في أنشطة البرنامج استخدم عده عده مواد وخامات مختلفه لتنفيذ انشطة البرنامج يمكن أن نضمها في الجدول الآتي :

جدول رقم (٨) يتضمن المواد والخامات المستخدمه في الانشطه

المواد والخامات	أرقام الأنشطة المستخدم فيها هذه المواد والخامات	مجـ
الأغاني والأناشيد	١ ـ ١١ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٩ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٤	٨
قصـص	٢ ـ ٣ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٣ ـ ١٥ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٨ ـ ٢٩	١٠
لوحه وبريه	٣ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ٢١ ـ ٢٥	٨
مسـجل	٣ ـ ٤ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٧ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٤	٩
بطاقـات	٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ١٠ ـ ٨ ـ ٩ ـ ٢١ ـ ٢٥	٨
نماذج مجسمه	١٣ ـ ١٤ ـ ٢١ ـ ٢٤ ـ ٢٦ ـ ٢٧	٦
صور ورسوم	٥ ـ ٦ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٣ ـ ٢١ ـ ٢٣ ـ ٢٥	١٠
شرائط تسجيل	٣ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٧ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٤	٨
العاب تربويـه	١٤ ـ ١٨ ـ ٢٠	٣
جهاز العرض الرأسي	١١ ـ ٢٣	٢
مسرح العرائس	٢٥	١

ـ **المفاهيم التي تنمي من خلال البرنامج** أن ثمة مفاهيم أساسيةوسلوكيه يمكن تنميتها من خلال الانشطة وهي : **المفاهيم الاساسية وتتضمن حبه** التلميذ للمواد الدراسية والمدرس وتقبله لذاته وزملائه واسرته ومدرسته :

مفاهيم سلوكيه نبلورها في الاعتماد علي النفس من خـــلال قيامه ببعض الاعمال وممارسته للأنشطة والمواقف التربويه ـ التعاون والانتماء من خلال المشاركة في الانشطة الجماعيه ـ الطاعة واحـترام الآخرين وذلك من خلال تنفيذ تعليمات المعلمه ومتابعه مناقشه الزملاء ـ النظام من خلال انتظار الدور في المناقشة او الاجابة ـ التهذيب من خلال الاعتذار للآخرين ذلك اذا أخطأ أحد دون قصد ـ الدقه العلميه من خلال عرض المشكله والحل وإبراز أهميه الأشياء ـ معرفة الأدوار الاجتماعية من خلال تقليد المعلمه ـ النظافه والصحة من خلال المحافظة علي نظافة الفصل والفناء والادوات المدرسية والملابس الشخصية .

ثالثا ـ فروض الدراسة وتحليل ومناقشة النتائج .

تهدف الدراسة الحالية الاجابة علي أربعه فروض أساسيه يمكن ان نستعرضها فيما يلي :

الفرض الأول ونصه «يتباين المناخ الاسرى التقبل ـ والرفض المدرسي يتباين نوع المدرسه وبيئتها » .

للتحقق من صحه الفرض طبقت كل من استبانه التقبل القبول والرفض المدرسي والمناخ الاسرى علي العينه الكليه للدراسة والبالغ قوامهـــا (ن = ١٠٧) وعيناتها الفرعيه الثلاث [ناصر التجريبية ن = ٤٣ عمر بن الخطاب ن = ٣٠ ، مصـــر للغـــات ن = ٣٤] وعولجت استجابات العينةباستخدام one factor ANOVA وذلك بالنسبةللاستبانتين ككل ومكوناتهما الفرعية ، ثم طبقت النسبة التائيه لمعرفه اتجاه الفروق ويمكن ان نستعرض النتائج في الجدول الآتي :

المتغيرات	مصدر التباين	د٠ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	م٠د	اتجاه الفروق
- الضائع الاسرى ككل							
ناصر التجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	١٨٤٩٫٦٤	٩٢٤٫٨٢١			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	٧٩٠٩٫٧١	٧٦٫٠٥٤	١٢٫١٢	٠١ر	ناصروعمر لصالح عمر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	٩٧٥٩٫٢٩				عمروعمر لصالح عمر
- بالنسبة لمكونات الاستبانة أساليب التربية الشائعة							
ناصر التجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	١٠٢٫٧٤	٥١٫٣٧			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	١٧٩٩٫٣٦	١٧٫٣٤	٣٫١٤	٠١ر	ناصروعمر لصالح عمر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	١٨٠٢٫١٠				عمروعمر لصالح عمر
- العلاقة بالوالدين							
ناصر التجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	٢٣٤٫٠٢	١١٧٫٠١			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	٧٩٦٫٢٤	٧٫٦٦	١٥٫٢٨	٠١ر	ناصروعمر لصالح عمر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦					عمروعمر لصالح عمر
- العلاقة بالاخوة							
ناصرالتجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	٣٠٨٫٩٨	١٥٤٫٤٩			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	١٤٢٥٫٣٦	١٤٫٠٩	٠٫٩٦	٠١ر	ناصروعمر لصالح عمر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	١٧٧٤٫٣٤				عمروعمر لصالح عمر
- القبول والرفض ككل							
ناصر التجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	٦٢٣٤٫٠٠	٣١١٧٫٠٠			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	٤٠١٩٩٫١٢	٢٨٦٫٥٣	٨٫٠٦	٠١ر	ناصروعمر لصالح عمر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	٤٦٤٣٣٫١٢				عمروعمر لصالح عمر
- الصفات والخصائص							
ناصر التجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	٩١٩٫٠٦	٤٥٩٫٥٣			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	٣٥٤٣٫٢٨	٣٤٫٠٧	١٣٫٤٩	٠١ر	ناصروعمر لصالح عمر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	٤٤٦٢٫٢٤				عمروعمر لصالح عمر
- التفاعل مع المدرسين							
ناصر التجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	٢٤٫٠٤	١٢٫٠٢			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	١١٤١٫٩٢	١٠٫٩٨	١٫٠٩	غ٠د	ناصروعمر لصالح ناصر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	١١٦٥٫٩٦				عمروعمر لصالح لا فروق
- المباني والاثاث							
ناصرالتجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	٥١٣٫١٢	٢٥٦٫٥٦			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	٣٦٣٠٫٢٤	٣٤٫٩١	٧٫٣٥	٠١ر	ناصروعمر لصالح ناصر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	٤١٤٣٫٣٦				عمروعمر لصالح عمر
- الانشطة المدرسية							
ناصر التجريبية (٤٣)	بين المجموعات	٢	٤٨٥٫٩٤	٢٤٢٫٩٧			ناصروعمر لصالح ناصر
عمر بن الخطاب (٣٠)	داخل المجموعات	١٠٤	٨٢٥٫٧٦	٧٫٩٤	٣٠٫٦١	٠١ر	ناصروعمر لصالح ناصر
عمر للفتيات (٣٤)	المجموع	١٠٦	١٣١١٫٧٠				عمروعمر لصالح عمر

المتغيـــرات	مصدر التباين	د.ح	مجمـــوع المربعـات	متوســـط المربعـات	قيمة ف	م.د	اتجـاه الفـــروق
- المشاركة والتفاعل مع الزملاء ناصر التجريبية (٤٣) عمر بن الخطاب (٣٠) مصر للبنات (٣٤)	بين المجموعات	٢	٤٥٢٫٨٢	٢٢٦٫٤١	٢٢٫٠٣	٠٫٠١	ناصروعمر لصالح ناصر ناصروعمر لصالح مصر عمروعمر لصالح مصر
	داخل المجموعات	١٠٤	١٠٦٩٫١٢	١٠٫٢٨			
	المجمـــوع	١٠٦	١٥٢١٫٩٤				
- حب التلاميذ للمواد الدراسية ناصر التجريبية (٤٣) عمر بن الخطاب (٣٠) مصر للبنات (٣٤)	بين المجموعات	٢	١١٩٫٣٢	٥٩٫٦٦	٣٫١٣	٠٫٠١	ناصروعمر لصالح ناصر ناصروعمر لصالح عمر عمروعمر لصالح مصر
	داخل المجموعات	١٠٤	١٩٨١٫٢	١٩٫٠٥			
	المجمـــوع	١٠٦	٢١٠٠٫٥٢				
- الانتماء المدرسي ناصر التجريبية (٤٣) عمر بن الخطاب (٣٠) مصر للبنات (٣٤)	بين المجموعات	٢	١٣٧٫٢٦	٦٨٫٦٣	١٠٫٨٨	٠٫٠١	ناصروعمر لصالح ناصر ناصروعمر لصالح لافرق عمروعمر لصالح مصر
	داخل المجموعات	١٠٤	٦٥٦٫٢٤	٦٫٣١			
	المجمـــوع	١٠٦	٧٩٣٫٥				

تفسير الفرض الأول يتضح من الجدول السابق وبصورة عامة أن متغيرى التقبل والرفض المدرسي ، والمناخ الأسرى يتباينان بتباين نوع المدرسة وبيئتها (تجريبية ـ ريفية ـ لغات حضرية) وهذا ما أكـــدت عليه النسبة الفائيه بصدد استبانتي الدراسة ككل وكاستبانات فرعيـــه علي أنه يمكن أن نوضح ذلك علي نحو تفصيلي فيما يلي :

أولا : بالنسبة للمناخ الأسرى :

١ ـ يتباين المناخ الأسرى لدى تلاميذ عينه البحث الصف الثـــاني الابتدائي) بتباين موقع المدرسة وبيئتها ، و ذلك بالنسبة للمنـــــاخ الاسرى ككل وكابعاد فرعية ولمعرفة اتجاه الفروق ، أبانت النســـبة التائيه أن تلاميذ مدرسة ناصر التجريبية بشبرا الخيمة أكثر اسـتقرارا (في المناخ الاسرى) من تلاميذ مدرسة عمر بن الخطاب (ريف سبك الاحد بأشمون) ، كما أكدت النسبة التائيه ان تلاميذ مدرسـة مصـر للغات (بشبر الخيمة) اكثر استقرارا في المناخ الاسرى من تلاميذ كل من ناصر التجريبية وعمر بن الخطاب الريفية وذلك بصدد الاســـتبانة ككل وكابعاد فرعية ، وهذا يدعونا لوقفه من أجل التفسير والتعليل ،

ما الذى حدث للقريه واحه الاستقرار والترابط ؟ هل ملامح العصـــر القلقه انسحبت علي القريه في عصر ضاقت فيه المسافات ، وتغير مفهوم الزمان والمكان ؟ والحق ان هذه النتيجه لم تلتق مع منطق المقارنه بين (الريفية والحضرية) والذى ولي ، فالقريه مرفأ الهاربين من المدينه وزحامها لم تعد كذلك ، فالريفي بعد ان كان مصدرا لاحتياجات الحضرى أصبح منازعا ومشاركا له في هذه الاحتياجات ، وباختصار فان الوسائل والمؤسسات الاعلامية وضغوط الحياه وتفشي الأميه وبعد القرية عن مركزية الخدمات ومعايشة أهلها للثقافة الهامشية وما تنتهي اليه من صراعات ، وهجره الارض الزراعية ـ كل هذا وغيره ادى الي تصـدع المناخ الاسرى فالاب متسلط ، ودور الام في ظل السلطان الابـــوى ماثع ومفقود ، وعلي النقيض من ذلك فان المناخ الاسرى لدى تـلاميذ مصر للغات اكثر تماسكا ويفسر ذلك اذا أجبنا علي السؤال القائل من الذى يلتحق بالمدارس الاجنبية واللغات الخاصة ؟ ، انهم (غـــالبا) ما ينحدرون من أسر متعلمة ومثقفة ، استشعروا ان مدارس اللغات أكثر اهتماما ورعاية وتعليما ، بل وتوظيفا للانشطة البناءه لسياق الشخصية الكاملة ، انه في ظل التعليم والثقافة الرفيعة يمكن ان نتصور شـيوع الاسلوب الديمقراطي التعاوني المتآخي وبالتالي تكامل هويه افـراد الاسـرة ، وقد سبق أن نوهنـا عن هـــذا المعني خلال عرض أدبيات الموضوع . فالمناخ الاسرى المتكامل هو المدخل الطبيعي والمتوقع للتقبل المدرسـي ذلك اذا اتفـــق قطـبي الاســرة (الاب والام) واختفت التحـــزبيه في بث الثقـــافة (رمـــزية الغـــريب ١٩٦٤) (٥) . وهكـــذا فالمنـــاخ الاســـرى الديمقراطي يجعـل الابناء اكثر ثباتا واجتماعية وتقبلا للمدرسة (ماجدة ابراهيم) (١٣) وتؤكد الدراسات ايضا علي أهمية علاقة الطفل باخوته ومكانتة باسرته ، ذلك اذا اتصفت بالانسجام وتحررت من التفضيل ، حيث يفضي ذلك للتقبل المدرسي ، فضلا عن أن الطفل الوحيد يمكن ان يكون سيء التوافق المـــدرسي (سلامة ـ عبد الغفار سنة ١٩٧٠) (٢) .

ثانيا التقبل ـ الرفض المدرسي لقد اكد هذا الفرض ايضا أن التقبل يتباين لدى عينه البحث بتباين موقع المدرسة وبيئتها وذلك بالنسبة للاستبانه ككل وكابعاد فرعيه ، ولمعرفه اتجاه الفروق أبانت النسبة التاليه أن تلاميذ مدرسة مصر للغات بالقاهرة اكثر تقبلا للمدرسة من تلاميذ كل من (مدرسة عمر بن الخطاب الريفية ومدرسة ناصر التجريبية وان تلاميذ مدرسة ناصر اكثر تقبلا للمدرسة من تلاميذ مدرسة عمر بن الخطاب ، لقد كانت الفروق لصالح مدرسة مصر للغات وذلك بالنسبة لاستبانه التقبل ـ الرفض ككل وكابعاد فرعية عدا الابعاد الخاصة بـ (التفاعل مع المدرسين ـ المبني واثاث ـ الانشطة المدرسية) ، ويستخلص مما سبق ان تلاميذ مدرسة مصر للغات يتحلون بالخصائص المرتبطة بالتقبل المدرسي اكثر من تلاميذ مدرسة ناصر التجريبية وعمر بن الخطاب ، فهم اكثر تركيزا في الدروس وتنظيما للملابس واقل تغيبا وهروبا وتمارضا واكثر رغبة في التحصيل ومشاركه للزملاء وتفاعلا مع الاقران وحبا للمواد الدراسية والاقبال علي الكتاب والامتحان دون تردد أو رهبه كما انهم اكثر انتماء للمدرسة وحفاظا علي مبانيها واثاثها وحدائقها وافنيتها الا أن تلاميذ مدرسة ناصر التجريبية بشبرا اكثر تفاعلا مع معلميهم واسترشادا بنصحهم من تلاميذ كل من مصر للغات وعمر بن الخطاب .

ـ فضلا عن ان تلاميذ مدرسة ناصر التجرريبية وعمر بن الخطاب اكثر تقبلا للمبني المدرسي واثاثه من تلاميذ مدرسة مصر للغات ذلك لما تتمتع به المدرسة التجريبيه من نمذجه في المباني والاثاث والادوات لعينه من التلاميذ يقترب مستواها الثقافي والاجتماعي للفئة الوسطي تقريبا وان تلاميذ مدرسة ناصر اكثر ميلا للانشطة المدرسية من تلاميذ مصر للغات ، وهذه النتيجة منطقية فتقبل المبني والاثاث يسمح بتقبل الانشطة وممارستها فالعلاقة بينهما وثيقه ـ وان تلاميذ مصر للغات اكثر ميلا للانشطة من تلاميذ عمر بن الخطاب الريفية ـ وان تلاميذ ناصر التجريبية ومصر للغات اكثر انتماء من تلاميذ عمر بن الخطاب ذلك لاشباع هاتين المدرستين لاحتياجات التلاميذ النفسية والمادية بصوره

اكبر من مدرسة عمر بن الخطاب ـ وعموما فان تلاميذ مدرسه مصر للغات اكثر تقبلا للمدرسة ، ولعل في هذا تفسيرا لتلهف أولياء الامور علي الحاق أولادهم بمدارس اللغات ، فهي اكثر اهتماما بالتلاميذ ، ومعلموهـــا أكثر عطاء فهم يتقاضون من الاجـــور والحوافز أكثر من نظرائهم في المدارس الحكومية علاوة علي ما تقدم فان كثافه الفصول في مـــدارس اللغات الخاصة أقل عددا من فصول المدراس الحكومية ويلاحظأن مدارس اللغات وان كانت تجاريه في توجهها فهي ثريه فى أنشطتها (الموسيقية والفنية والرياضية والذهنيه والاجتماعية) ، فصلا عن توظيف الحصه لما وضعت له وذلك بعكس المدارس الحكومية حيث تحول حصص الرسم والالعاب أحيانا الي حصص رياضة أو لغه عربية .

ـ ويؤكد الجدول السابق ان تلاميذ مدرسة مصر للغات أكثر حبـــا للمدرسة وانتماء لها من تلاميذ كل من مدرسة ناصر ومدرسة عمر ، وان تلاميذ مدرسة ناصر التجريبية أكثر حبا للمدرسة من تلاميذ عمر (بالقربة) فمدارس المدينه عموما ولاسيما اللغات تحظي بمركزيه في الرعاية ونوعية اجتماعية ثقافية اقتصادية من التلاميذ .

وعلي أيه حال فان النتيجه السابقة تؤكد علي أن تلاميذ مدرســـة مصر للغات أكثر تقبلا للدرس والمدرسة وأقل خوفا من الامتحان فشـيوع الشيء يقلل الخوف منه فالامتحانات اسـبوعية وشـــهريه في مدارس اللغات ، وهذه النتيجة تلتقي مع أسفرت عنه الدراسات السابقة فالتلاميذ الذين عاشوا في بيئه مدرسية مشـــبعه لحاجاتهم اكثر تقبلا لمدارسهم (كونولي سميث) (١٨) ، كما أن البيئة المدرسية الحافله بالانشطه والامكانات المادية من شانها أن تجعل الطفل أكثر توافقا مع مدرسـة (مني الحمامي) (١٢) ، فضـــلا عن أهميه مبني المدرسة وأثاثهـا والاهتمام بالشكل والمساحه والتجهيزات والوسائل التعليميه والاخـــذ بالمعايير الانسانيه والوظيفية والجمالية والانتاجيه وكلها من العوامـل التي تؤدى الي توافق الاولاد المدرس (عطيه السعيد ١٩٨٣) (٩) وهذا ما أكدت عليه بعض نتائج هذا الفرض حيث أن تـلاميذ ناصـــر التجريبية اكثر رضا عن مبني مدرستهم والاثاث بها ـ وما يتبع ذلك من امكانات ومواد وأنشطه ـ من تلاميذ مدرسة مصر اللغات ومدرســـة

عمر الريفية ، فالاولي مدرسة تجريبية بها من الامكانات والاثـــاث والخامات مايرقي لمستوى النمذجه وان تلاميذ هذه المدرسة في وضـــع اجتماعي اقتصادى يقترب من الوسطيه .

الفرض الثاني ونصه « يتبـاين التقبل الرفض المدرسي بتبـاين متغيرات التحصيل الجنس ـ مهنة الاب ـ مهنه الام .

لتحقيق الفرض السابق عولجت استجابات عينات البحث الفرعية علي استبانت (التقبل ـ الرفض المدرسي ـ) باستخدام النسبة التائية . لدلاله الفروق بصدد متغيرات التحصيل ـ الجنس ـ مهنه الاب ـ مهنه الام ، ويمكن استعراض نتائج النسبة التائية بصدد هذه المتغيرات خلال الجدول الآتي :

جدول رقم (١٠) يوضح قيم (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات
بصدد المتغيرات الواردة في الفرض الثاني

المتغيرات	العينات	ن	م	ع	ت	م٠د
التقبل ـ الرفض والتحصيل	عالي	٢٤	٢١٦ر٦	٥ر٦	٢ر٧٦	٠ر٠١
	منخفض	٣٨	٢١٠ر٤	١١ر٢		
التقبل ـ والرفض والجنس	ذكـر	٥٥	٢٠٨	٨ر٧	٣ر٩٢	٠ر٠١
	أنثـي	٥٢	٢١٤	٧ر١		
التقبل ـ والرفض ومهنة الاب	حرفي وفلاح	٥٩	٢١١	١٣ر٤		
	مهنة متميزة (طبيب ضابط ـ مدرس	٣٣	٢١٩	١٠ر٦	٣ر١٤	٠ر١١
التقبل ـ والرفض ومهنه الام	تعمل	٢٩	٢١٧	٩ر٨	٢ر٢٨	٠ر٠١
	لاتعمل	٧٧	٢١٢	١٠ر٩		

تفسير الفرض ومناقشته • وبالنظر للجدول السابق يتضح مايلي :
- ان التلاميذ الاكثر تحصيلا أكثر ميولا للمدرسة من زملائهم الأقل تحصيلا •

- وان التلميذات أكثر قبولا للمدرسة من التلاميذ •

- وان التلاميذ الذين يعمل أبائهم في مهن متميزة (طبيب - ضابط مدرس) أكثر تقبلا للمدرسة من التلاميذ الذين يعمل أباهم في مهنة (فلاح أو حرفي) •

- ويبرز الجدول السابق - أيضا - أن التلاميذ الذين تعمل أمهاتهم أكثر تقبلا للمدرسة من التلاميذ الذين لاتعمل أمهاتهم (ربات بيوت) ويمكن أن تفسر النتائج السابقة في ضوء ما انتهت اليه الدراسات السابقة من أن التقبل المدرسي للتلاميذ يلازمه ارتفاع التحصيل والتفوق (شاكر قنديل سنة ١٩٧٤ ، طلعت عبد الرحيم سنة ١٩٧٥ سهام الحطاب سنة ١٩٧٦ ، مصطفي كامل ١٩٨٥) ولم يكن التفوق ليوجد الا في ضوء التوافق والتقبل فالعلاقة بين المتغيرين جدلية ايجابيه ، كما أن انخفاض التحصيل يمكن أن يصاحبه سوء التوافق المدرسي ، فيصبح التلميذ المنخفض تحصيليا أكثر قلقا وعدوانا وأنانية وتمركزا حول الذات وفقدانا للثقة وهروبا من المدرسة (كونين ، وجومب سنة ١٩٦١ ، فيلد هوسين سنة ١٩٧٠) فالتفوق التحصيلي يعتبر العمود الفقرى لتكامل هوية التلاميذ •

- واكدت الدراسات أيضا علي أن الجنس يلعب دورا فعالا في تشكيل اتجاهات اطفال المدرسة ، حيث أسفرت دراسة (جون باركر لن) عن أن البنات أكثر ميلا للمدرسة ، وهذا ما انتهت اليه الدراسة الحالية، ويمكن أن يعزى ذلك الي محاولة البنت تأكيد ذاتها من خلال الدور المدرسي المتاح لها ، وان الادوار الاجتماعية الثقافية المتاحة للولد متباينة وثرية وعديدة •

- واخيرا فان عمل المراة يرتبط بمكانتها الاجتماعية وبادوارها المتباينة ، فكلما ارتقي المستوى الاجتماعي زاد اقبال التلاميذ علي المدرسة (جون باركر) ، علاوة علي أن المراة التي لا تعمل غالبا

مايرتبط ذلك بتدني المستوى المعرفي والتربوى والثقافي لديها ، وهذا ينعكس علي اتجاهات الابناء نحو المدرسة .

الفرض الثالث ونصه « ان ثمة متغيرات نفسية واجتماعيه ترتبط بالتقبل ـ الرفض المدرسي يمكن قياسها كميا وتحليلها كيفيا » .

للتحقق من صحة هدا الفرض عولجت استجابات عينة البحث الكلية والحالات الطرفية بصدد أدوات وفنيات هذا البحث التقبل ـ الرفض المدرسي ، والمناخ الأسرى و (المقابلة الشخصية) وذلك باستخدام التحليل العاملي ، وتحليل المضمون لاستجابات الحالات الطرفية (بصدد المقابلة الشخصية) ، علي انه يمكن أن نستعرض النتائج فيما يلي :

أولا التحليل الكمي للمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتقبل ـ والرفض المدرسي ، حيث عولجت استجابات العينة الكلية (ن = ١٠٧) علي استبانات التقبل والرفض ومانتضمنها من اختبارات فرعية باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الاساسية (هو تيلبخ) وتم تدوير العوامل (١١) متغيرا بطريقة فاريمكس ولسوف نكتفي بعرض مصفوفة الارتباطات والعوامل بعد التدوير وحساب تشبعاتها وتفسيرها علي النحو الآتي :

أولا مصفوفة الارتباطات

جـــدول رقم (١١)

يوضح مصفوفة الارتباطات الاولي (١١ متغيرا بصدد (ن = ١٠٧)

المتغيـــرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٠ـ التحصيـل	—										
٢٠ـ اساليب التربية الشائعة	٠٧ر	—									
٣٠ـ العلاقة بالوالدين	٤٥ر	٢٣ر	—								
٤٠ـ العلاقة بالاخـوة	٤٨ر	٠٧ر	٠٥ر								
٥٠ـ الصفات والخصائص المرتبطة بالتقبل المدرسـي	٠٥ر	٢٣ر	٦٣ر	٧٦ر	—						
٦٠ـ التفاعل مع المدرسين	٤٤ر	٢٩ر	٧١ر	٦٥ر	٦٨ر	—					
٧٠ـ الجنس والاثـاث	٣٣ر	٢١ر	٠١ر	٤٣ر	٠٨ر	٦٤ر	—				
٨٠ـ الانشطة المدرسية	٤٥ر	٤٥ر	٠٩ر	٤٩ر	٦٣ر	٧٨ر	٠١ر	—			
٩٠ـ المشاركة والتفاعل مع الزملاء	٤٤ر	٢٢ر	٠٢ر	٠٤ر	٦٢ر	٧٧ر	٠٥ر	٠٩ر	—		
١٠ـ حب التلاميذ للمواد المدرسية	٠٧ر	٠٩ر	٠٨ر	٦٤ر	٦٨ر	٧٢ر	٠١ر	٦٤ر	٦٠ر	—	
١١ـ الانتماء للمدرسـة	٣٥ر	١٦ر*	٣٢ر	٦٢ر	٣٣ر	١٥ر*	٢٥ر	١١ر*	٣٠ر٠	٢٨ر	—

م٠د ٠١ر = ٢٥٤ر ٠٥ر = ١٩٥ر

ويلاحظ ان جميع المتغيرات تقريبا علي درجة عالية من التجانس عدا القيم التي وضع أمامها (+) مما يساعدنا علي التنبؤ بصـــدق مكونات الاستبانات المستخدم في الدراسة ٠

ثانيا العوامل بعد حساب التشبع عند القيمة (٣ر) ونوضح ذلك في الجدول الآتي :

جدول رقم (١٢) يوضح العوامل بعد التدوير وحساب درجة التشبع

المتغيرات	ع ١	ع ٢	ع ٣	ع ٤	ع ٥
١ ـ التحصيل	٦٦ر	٤٢ر		٣١ر	
٢ ـ اساليب التربية الشائعة		٩١ر			٦٧ر
٣ ـ العلاقة بالوالدين		٧٧ر	٣٤ر		
٤ ـ العلاقة بالاخوة		٤٥ر			٣٤ر
٥ ـ الصفات والخصائص المرتبطة بالتقبل المدرسي	٧١ر	٦٧ر		٣٣ر	
٦ ـ التفاعل مع المدرسين	٥٦ر		٦٤ر		
٧ ـ المبني والأثاث	٤١ر			٨٣ر	
٨ ـ الأنشطة المدرسية	٦٨ر		٥٥ر	٦٤ر	
٩ ـ المشاركة والتفاعل مع الزملاء	٧٥ر		٤٤ر		
١٠ ـ حب التلاميذ للمواد المدرسية	٣٥ر	٣٧ر			٥١ر
١١ ـ الانتماء للمدرسة	٣٩ر		٨١ر		

ثالثا - تفسير العوامل - لقد تمخض التحليل العاملي عن خمسة عوامل يمكن تفسيرها فيما يلي :

العامل الأول - ويسمي بعامل **التقبل - والرفض والتحصيل المدرسي** ، حيث تجمعت متغيرات القبول والرفض معا في عامل واحد ، ويمكن أن نستعرض تشبعاتها فيما يلي : (المشاركة والتفاعل مع الزملاء ٧٥ر - الخصائص المرتبطة بالقبول المدرسي ٧٩ر الأنشطة المدرسية ٦٨ر - التفاعل مع المدرسين ٥٦ر - المبني والاثاث ٤١ر الانتماء للمدرسة ٣٩ر - حب المواد الدراسية ٣٥ر) وتعتبر هذه المتغيرات السبعة استبانات فرعية للاستبانة الكلية بالقبول والرفض المدرسي ، وقد ارتبطت جميعا لتؤكد علي صدق الاستبانة عامليا ، وان البنية العاملية للاستبانة في اتساق وتجانس ، فضلا عن ارتباط هذه المتغيرات السبعة بالتحصيل المدرسي والذي بلغ تشبعه ٦٦ر ، ويستدل من ذلك علي أهمية التحصيل كمتغير من متغيرات التقبل والرفض المدرسي - ويستخلص من هذا العامل أنه كلما زادت الأنشطة المدرسية والمشاركة والتفاعل بين التلاميذ والمعلمين ، وتوفرت الخصائص المرتبطة بالقبول المدرسي ، وتوفرت الأبنية والأثاث في ضوء المعايير التربوية والعلمية كلما أحب التلاميذ المواد الدراسية وزاد انتمائهم للمدرسة وارتفع تحصيلهم وهذا ما أكدته الدراسات التي نوهنا عنها سلفا .

العامل الثاني ويسمي بعامل (المناخ الأسرى والتحصيل المدرسي) ، وهو يتكون من ستة متغيرات بلغ تشبعاتها مايلي : - (اساليب التربية الشائعة ٩١ر - العلاقة بالوالدين ٧٧ر - خصائص القبول المدرسي ٦٧ر - العلاقة بالاخوة ٤٥ر - التحصيل ٤٢ر - حب التلاميذ للمواد الدراسية ٣٧ر) ويستدل من هذا العامل علي تمتع استبانة (المناخ الأسرى) بالصدق العاملي - وأنه كلما تمتعت الأسرة بالتماسك والترابط كلما زاد حب التلاميذ للمواد الدراسية ، وبالتالي ازداد تحصيلهم الدراسي ، ولقد أكدت الدراسات السابقة علي أن التنشئة الأسرية السوية وانسجام قطبي الأسرة (الأب - الأم) وتآلف وتواد خلاياها (الأطفال) يفضي الي التقبل المدرسي ، وأن الأسراف في حماية الأبناء يمكن أن يؤدى

بهم الي الرفض المدرسي والافتقار الي المهارات الحركية الموجبة للتوافق فالمناخ الأسرى يمكن ان يحمل الطفل آثاره لما قبل المدرسة ، ولمابعدها أيضا ، ولانبالغ اذا قلنا أن آثارها يمكن أن تطل علي نوافذ الحياة المختلفة ، ذلك اذا وجدت مايثيرها (جون كونجر سنة ١٩٧٠ (٣)) .

العامل الثالث ويسمي بعامل (الانتماء المدرسي) حيث بلغ هذا المتغير أعلي تشبعات هذا العامل (٨١ر) ، والذى يتمتع بتشبعات عالية وقوية يمكن استعراضها فيما يلي : - (الانتماء المدرسي ٨١ر - التفاعل مع المدرسين ٦٤ر - الأنشطة المدرسية ٥٥ر - المشاركة والتفاعل مع الزملاء ٤٤ر - العلاقة بالوالدين ٣٤ر٠) ويؤكد المنظرون في مجال الانتماء انه نتيجة لاشباع حاجات الفرد وتحقيق مصالحه ينمو الانتماء ويتكامل ، فالانتماء للمدرسة لايتم الا في ضوء كفاءة المدرس وتفاعله مع طلابه ، وماتزخر به المدرسة من أنشطة وامكانات من شأنها أن تثرى حب التلاميذ للمدرسة وتحفزهم للتفاعل الخلاق ، وهذه السلسة من السلوكيات وغيرها يمكن ان تنتهي بالانتماء للمدرسة ويبرز هذا العامل - أيضا - أن التفاعل الجيد مع الوالدين يمكن تعميمه فينتقل الي تفاعل جيد مع المدرسين فالمدرس صورة للاب ، ويؤكد هذا العامل علي أن التفاعل مع الزملاء قوامه الأنشطة المدرسية ، والتي من خلالها يمكن أن يتم التفاعل ، فاللعب وممارسة الأنشطة من أهم الأساليب المساعدة علي بزوغ الشخصية السوية ، فعن طريق الأنشطة تغرس قيم التعاون والطموح والاجتماعية وتقبل المدرسة ، كما أن منع الطفل من المشاركة وممارسة الأنشطة يمكن أن يخلق السلوك التمردى والتجنبي ، وربما يدفع الصغير لتحقيق اللذة عبر سبل تجافي أسس الصحة النفسية كمص الابهام - قضم الأظافر ، وما الي ذلك من سلوكيات تؤكد في تجمعها أو تفردها علي خلو حياة الصغير من الاستقرار الاجتماعي والانفعالي (مينسنجر سنة ١٩٧١ (٢١)) .

العامل الرابع ويسمي عامل (المابني والأثاث كمدخل للأنشطة المدرسية) حيث حظي متغير المبني والأثاث بأعلي تشبع (٨٣ر) ، يليه الأنشطة المدرسية ٦٤ر الصفات والخصائص المرتبطة بتقبل المدرسة

٣٣ر ، وأخيرا التحصيل ٣١ر ، ويبرز هذا العامل عدة معاني تربوية ونفسية من أهمها : -

- أن المباني المدرسية وكذلك الأثاث الذى يراعي فيه الشكل والمساحة ، والنشاطات المؤثرة في التهيئة الداخلية للفصل ، والتجهيزات والوسائل التعليمية والمعايير الانسانية الوظيفية الجمالية والانتاجية ، كل هذه المتغيرات يمكن ان تثرى الأنشطة المدرسية والتي ترتبط بالتحصيل الدراسي (عطية السعيد (١٩)) وهذا يساعد أيضا علي أن يجعل التلميذ أكثر تقبلا لمدرسته (مني الحمامي (١٢)) ويستدل من هذا العامل أيضا أن توفر المبني والأثاث الجيد يترتب عليه اثراء للأنشطة المدرسية وتوسيع للأبعاد المعرفية التحصيلية للتلميذ ، وتقليصا لمظاهر الرفض العصابي المدرسي المتمثلة في (التمارض - البكاء - تكرار الذهاب لدورات المياه - العدوان - البطء في أداء الواجب (فيليب ولبي (٢٤)) .

العامل الخامس : ويسمي عامل «اساليب التربية الشائعة» ، حيث حظي هذا المتغير بتشبع قدرة ٦٧ر يليه حب التلاميذ للمواد الدراسية ٥١ر ، العلاقة بالاخوة ٣٤ر ، ويعتبر هذا العامل ضعيف في تشبعاته حيث يتضمن ثلاثة متغيرات وعلي الرغم من صعوبة تفسيره فانه يمكن ابراز بعض المعاني فيما يلي : -

- أهمية الأساليب التربوية السوية من قبل الأسرة لخلق التوافق المدرسي .

- أن تتحرر علاقة التلميذ باخوته من التفضيل وتخلو من الغبره بغية تقليص الرفض المدرسي .

- انه كلما اقتربت الأساليب التربوية والعلاقة بالاخوة من السواء كلما زاد حب التلاميذ للمواد الدراسية ، وعلي هذا فان الشق الأول من الفرض الثالث يكون قد تحقق ، حيث أبرز التحليل العاملي المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تقضي للقبول المدرسي في صورة خمسة عوامل سبق تفسيرها .. علي انه يتبقي الآن الشق الثاني من الفرض والذى

يتصل بابراز المتغيرات السابقة (النفسية والاجتماعية) علي نحو كيفي، وقد تم ذلك باستخدام تحليل المضمون لاستجابات الحالات الطرفية لأسئلة المقابلة الشخصية بصدد حالتين الأولي تمثل الحالة الطرفيـــة العليا في التقبل المدرسي ، والثانية تمثل الحالة الطرفية الدنيا في التقبـــل المدرسي ٠

- وبالنسبة للحالة الطرفية الدنيا فقد حصل (أ) علي ١٩٠ في استبانة القبول والرفض وحصل علي ٦٥ في استبانة المناخ الاسرى وهي أضعف الدرجات تقريبا ورقمه في تسلسل العينة (٣٧) مقيد بالصـــف الثاني ابتدائي بمدرسة مصر للغات ٠

ويبلغ من العمر ٧سنوات ، ٧شهور ومحل ميلاده القاهرة ويسكن بارض نوبار شبرا الخيمة - أما عن موقعه بين الاخوة فهو الأول يليه أخيـــه الأصغر ، أما عن الأب فهو صاحب محل فول يبلغ دخله ٥٠٠ جنيه شهريا ، وعمره يناهز (٣٥ سنة) وتعليمه متوسط ، والأم تعمل في وظائف السكرتارية يبلغ راتبها ٢٥٠ جنيه كما تبلغ من العمر ٢٧ سنة وحظت بدرجة متوسطة من التعليم - وهكذا فالشقة تتكون من ثـــلاث حجرات وصالة وعلي أية حال فالشقة ضيقة لاتسمح بمزاولة أى نشاط ترفيهي ، أما من حيث الصحة العامة للتلميذ فهو نحيف الجسم شاحب اللون ولاتوجد أى اعاقات أو تشوهات - والحالة تهرب من تحمـــل المسئولية وعدم مشاركة الزملاء في الأنشطة فضلا عن تدني درجاته التحصيلية ٠ وبسؤال الأم عن الحالة الصحية للطفل منذ الميلاد أكدت علي أنه ولد ضعيف الجسم قليل الوزن (٢ ونصف كجم) والأم ترجع ذلك الي سوء حالتها الصحية خلال فترة الحمل التي وصفتها بانهـــا صعبة ، وعلاوة علي ذلك فهي الولادة الأولي ، نظرا لضعف جسمه وقلة وزنه فقد أدى ذلك لتعرض الطفل للعديد من الأمـراض (اللـــوز - الانفلونزا - نزلات معوية) فضلا عن الاضطرابات المستمرة في الأكل والنوم ٠

والأم تؤكد علي سعادتها البالغة وتلهفها الشديد لمولد الفتي ، ولكنه شديدة القلق علي ضعف جسمه ، وتذكر الأم أن جلوس الطفل وبدء

المشي والنطق جاء متأخرا عن أقرانه وكذلك تاخر ففي ضبط وتنظيم الاخراج فقد اعتمد علي الأم لفترة طويلة في سلوكياته عموما ولاسيما الاكل والمذاكرة ، أما عن رأيها في تحصيله وقدراته ، فهـو - من وجهة نظر الأم - طفل عادى لايتمتع بمواهب معينة ، والطفل ،يخاف من الظلام ، واحيانا يستيقظ مفزوعا من النوم ليلا - لقد أولت الأم هذا الابن الرعاية الكبيرة في سنواته الأولي والي ان جاء الابن الثاني فقلت الرعاية نسبيا ، وبدأ (البكرى) ينعزل قليلا وربما زادت لديه الغيرة ، وعلي أية حال فالأسرة لاتتبع برنامجا ترفهيا معينا فغالبا مايتم الخروج بغرض زيارات للأهل هنا والأصدقاء هناك .

ويؤكد المدرسين عموما ومدرسة الفصل خصوصا علي تدني المستوى التحصيلي للتلميذ ، وميله للعزلة وبعده عن المشاركة في الأنشطة ، وعدم اهتمامه بمظهره وسخرية زملائه منه بل ومعايرتهم له بمهنة والده (ابن بتاع الفول) وتشير معلمة الفصل الي أن التلميذ قليل التركيز - ضعيف الانتباه اهتماماته غير واضحه ، فضلا عن عدم متابعة الأسرة له في أداء واجباته المدرسية .

- وبالنسبة للحالة الطرفية العليا فقد حصلت الحالة (ب) علي أعلي درجات استبانة القبول والرفض ($\frac{٢٢١}{٢٢٥}$) ، والمناخ الأسـرى ($\frac{٨٦}{٩٣}$) ، وهي تبلغ من العمر ٨ سنوات مقيدة في الصف الثاني الابتدائي مدرسة مصر للغات وهي من مواليد القاهرة كما أنها الطفلة الثانية حيـث تكبرها أخت وتصغرهـا أخت وأخ والوالدان يعمـلان موظفـان في الحكومة وحظها في التعليم لم يتجاوز المرحلة المتوسطة والأب يبلغ من العمر (٣٦ سنة) بينما تبلغ الأم (٣٠ سنة) ، وحجم الأسرة في ضوء ماتقدم يبلغ ستة أشخاص يسكنون في شقة تتكون من غرفتين وصـالة والحالة (ب) تتمتع بمستوى صحي جيد ، فهي تشارك الأم أعمالها وأنشطتها المنزلية ودورها مميز بين الزملاء في المدرسة ، حيث تحقق مستوى تحصيلي مرتفع فهي من أوائل الفصل ، والابنة لاتشعر أن الوالدين يفرقا بينها وبين أخوتها ، كما تحظي بحبهم جميعا .

أما عن النمو وظروف الولادة فقد أوضحت الأم ان الابنة ولدت بحجم معقول وان رضاعتها تمت علي نحو طبيعي ، ونصيبها من الأمراض الشائعة (الانفلونزا - نزلات معوية) قليل وتشير الأم ان ولادتها تمت علي نحو طبيعي وتحت اشراف طبية ، حيث ولدتها بمستشفي القبطي ، وكم كانت فرحة الوالدين وأختها الكبرى عند ولادتها - وأما عن الفطام والتسنين وتعلم الاخراج والمشي ، فلا تذكر الأم أنها عانت من هذه الأمور وربما عكس ذلك فالطفلة تعتمد علي نفسها - منذ وقت مبكر - في قضاء احتياجاتها ، فضلا عن ذكائها المتميز ، فهي تقوم بأداء بعض الأشياء بدلا من أمها ودون طلب الأم ذلك فعلي حد تعبير الأم (الطفلة متزنة واكبر من سنها وان كانت شقية الي حد ما) ، وعلي أية حال فهي غير قلقة ولاتخاف من أشياء محددة وتنام نوما عميقا خلال الليل .

وبسؤال بعض المدرسين وخاصة مدرسة الفصل فاكدوا علي أنها ممتازة دراسيا ملتزمة سلوكيا مشاركة متفاعلة مع زملائها ومدرسيها اجتماعية في فصلها ومع زميلاتها في الفصول المجاورة ، علاوة علي ذلك فهي مواظبة علي الحضور وتهتم بمظهرها .

الفرض الرابع ونصه (يمكن تعديل الرفض المدرسي لدى عينةالبحث باستخدام الأنشطة التربوية المختلفة) .

للتحقق من صحةالفرض ، طبقت استبانة التقبل - الرفض المدرسي، وكذلك استبانة المناخ الأسرى علي عينة من تلاميذ مصر للغات (*) (ن = ٣٤) ، وبتحليل الاستجابات حددت اسماء أكثر (عشرة تلاميذ) رفضا للمدرسة وكذلك المثيرات المسببة لهذا الرفض ، وقد خضعت هذه المجموعة (ن = ١٠) وبقيه زملائهم في الفصل لممارسة أنشطة البرنامج والذى (سبق الاشارة الي محتوياته ويمكن طلبه من الباحثان وذلك لفترة سبعة أسابيع . ويلاحظ أنه قدتم القياس القبلي والبعدى لاداء

(*) وقد أختيرت هذه المدرسة لاجراء البرنامج وتجربته وذلك لما قدمته ادارة المدرسة من تسهيلات وتعاون كبير للباحثان .

عينة التجربة وعولجت الاستجابات باستخدام النسبة التائية لدلالة الفروق ، وقد تم ذلك بالنسبة للاستبانة ككل وكابعاد فرعية ، والجدول الآتي يوضح ذلك

جـــدول رقـــم (١٣)

يوضح قيم (ت) لدلالة الفروق بين أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج

المتغيرات	نوع القياس	ن	م	ع	قيمة ت	م٠د	(
الاستبانة ككل							
التقبل ـ الرفض المدرسي	قبلي	١٠	٢٠٦ر٠	٢ر٧٠	٦ر٤٨	١ر٠	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٢٠ر٠	٢ر٢٠			
الاستبانات الفرعية							
الانتماء للمدرسة	قبلي	١٠	٢٤ر٢	٠ر٥٨	٢ر٦	١ر٠	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٥ر٠	٣ر٦٢			
حب التلاميذ للمواد الدراسية	قبلي	١٠	٢٦ر٥	١ر٤٥	٠ر١	٠ر٤	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٧ر٤	٣ر٢٥			
المشاركة والتفاعل مع الزملاء	قبلي	١٠	٢٨ر٩	٠ر٤٧	٠ر٩٣١	٠ر٤	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٩ر٧	٢ر٧٧			
الحامات والادوات والانشطة المدرسية	قبلي	١٠	٢٠ر٢	١ر٤٠	٠ر٣٣١	٠ر٤	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٠ر٤	١ر٣٤			
الجنس والاثاث	قبلي	١٠	٣١ر٧	١ر٩٧	٥ر٢	١ر٠	٠ر٠
	بعدي	١٠	٣٩ر٧	١ر١٤			
تقبل المدرس والتفاعل معه	قبلي	١٠	٢١ر٦	١ر٣٤	٦ر٤٧	١ر٠	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٦ر٨	٢ر٢٠			
الصفات والخصائص المرتبطة بالتقبل المدرسي	قبلي	١٠	٤٦ر٧	٤ر٤٠	٣ر١٤	١ر٠	٠ر٠
	بعدي	١٠	٥١ر٥	٢ر١٦			
القطاع الأسري ككل	قبلي	١٠	٧٨ر٤	٦ر٢٦	٤ر٠٧٢	١ر٠	٠ر٠
	بعدي	١٠	٨٥ر٥	٢ر٤٠			
الاستبانات الفرعية للقطاع الأسري							
العلاقة بالأخوة	قبلي	١٠	٢٤ر٨	١ر٢٨	١ر٩١	٠ر٥	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٨ر١	٥ر٤٠			
العلاقة بالوالدين	قبلي	١٠	٢٥ر٢	١ر٩٥	٠ر٤١٨	٠ر٤	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢٥ر٥	١ر٢٢			
أساليب التربية الخاطئة	قبلي	١٠	٢٨ر٤	١ر٧٣	٣ر٨٦	١ر٠	٠ر٠
	بعدي	١٠	٢١ر٧	٢ر١٢			

وبالنظر للجدول السابق يمكن ان نستخلص عدة معاني : -

- ان سلوك الرفض المدرسي لدى عينة التجربة قد تم تعـــديله بصورة عامة ، حيث بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين القياسين (القبلي والبعدى) ٦ر٤٨ عند مستوى دلالة ٠١ر وهذا يؤكد علي نجاح البرنامج في تحقيق الهدف الذى أعد من أجله حيث يمكن تعديل الرفض المدرسي، فقد تتابعت وتنوعت الأنشطة داخل البرنامج واستطاعت أن تحقـــق أهدافها المعرفية والوجدانية والسلوكية المشار اليها آنفا .

- فقد وظفت الأنشطة (١ - ٢ - ٣ - ٤) وفنياتها المختلفة (نشيد الطفل الظريف ، قصة سيدنا محمد والدعاء ...) ليصبح الأطفال أكثر تقبلا للمعلمة ، وميلا للتعليم .

- ولتنميه مفهوم الانتباه والتركيز ومهاره حسن الاســتماع وظفت الانشطة رقم (٥ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٠) والتي اعتمدت علي أدوات اللوحة الوبريه وما تحتويه من صور لحاسة العين ، فضلا عن القصبه وتمثيلها ، واختلاق رحلات خياليه وبطاقات الصور .

- ولدعم الالتزام بمواعيد المدرسة لدى الاطفال والنظام المـدرسي وضع النشاط رقم (١١ - ١٢) والذى يعتمـد علي القصـه وترتيب أحداثها من خلال الصور والرسوم كما تم الاستعانه بالمسجلات والاغاني والاناشـــيد .

- ان تقبل التلميذ لذاته هو المدخل السـيكلوجي لتقبله المدرسـة ولتحقيق ذلك ضمن البرنامج الانشطة (١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦) حيث استخدمت القصه والنماذج المجسمه والتمثيل باستخدام الأقنعة وكذلك الاغنية .

- ويرتبط تقبل المدرسة بالمشاركة للزملاء والتفاعل معهم ولذلك تضمن البرنامج الأنشطة (١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠) والتي اسـتعانت بالأناشيد والالعاب الرياضية الحركية التربوية الهادفة .

- ولتنميه الانتماء نحو المدرسة وظفت الأنشـــطة (٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧) حيث أمكن عن طريق نماذج الصـــور المعروضة علي اللوحة الوبرية والاغاني المسجلة والموسيقي وأحداث قصة البنت الكسلانه - ومسرح العرائس تنميه الانتماء نحو المدرسة عموما والمعلم والمذاكرة والحفاظ علي الادوات المدرسية خصوصا .

- ولاثاره اهتمام التلميذ بالمواد الدراسية وترويض السلوك المتسرع وظفت الانشطة (٢٨ - ٢٩) حيث أعتمدت علي القصـص المختلفة تعلم أيمن الدرس - والطفل المتسرع) وهكذا تتابعت الاحداث وتلاحقت الصور واتسابت الاناشيد والاغاني عبر أدوات وخامات في تواصل مؤثر آخفه التلميذ من كره إلي حب ومن رفض الي قبول مؤكده امكـــانيه تعديل السلوك بعد دراسته وتحليله .

- وبالنظر للجدول السابق يتضـــح - أيضا - أن ثمه فروقا داله احصائيا بين أداء عينه التجربه قبل وبعد البرنامج وذلك بصدد المقاييس الفرعية الاربعة لاستبانة التقبل والرفض المدرسي وهي :

(أ) الانتماء للمدرسة .

(ب) المبني والاثـــاث .

(جـ) تقبـــل المدرس .

(د) الصفات والخصائص المرتبطة بحب المدرسة .

وهذه مؤشرات أخرى تؤكد علي نجاح البرنامج بصورة عامة في تعديل الرفض الي قبول وتؤكد الدراسات المختلفة (بيل سنة ١٩٧٦ - وأبو حطب ١٩٧٩) علي أهمية التفاعل مع المعلم وتكوين اتجاهـــات ايجابيه نحوه لما لذلك من أثار قويه في تنمية التقبل المدرسي ، فضلا عن أن المدرس القلق يفرز تلميذا قلقا والمدرس الكاره لمهنته يخلق تلميذا متمردا هاربا (أوجانين ١٩٩٠) .

- ويستخلص من الجدول السابق أنه لا توجـــد فروقا بين الأداء

القبلي والبعدى لعينة التجربة وذلك بصدد المقاييس الفرعية الثلاث للتقبل والرفض المدرسي وهي :

(أ) حب المـواد الدراسية .

(ب) المشـاركة مـع الزملاء .

(ج) الخامات والادوات والانشطة المدرسية ، ويمكن ان يفسر ذلك ويعزى للاسباب الآتية :

١ - أن حب التلاميذ للمواد الدراسية أمر يتعلق باساليب التنشئة الأسرية وتنميه عادات الاستذكار والابعاد المعرفيه والشخصية للتلاميذ ، وهذا كله يحتاج الي برامج متخصصة ، فضلا عن أن المواد الدراسية لم يستشر فيها التلميذ وأنها مغتربه عن الذات والمجتمع وغير متناغمه مع أهداف الشخص والجماعة ولاتشبع الجـوانب النفسـية والاجتماعية والعقلية للتلميذ ، ان حب المواد الدراسية يعتمد أيضا علي الوسـائل المعينة وتوفرها ، وأن يتم التعليم باستخدام الانشطة ومن خلال المواد الخام المختلفة وكلها أمور تتصل بالأبعاد المادية للعملية التعليمية والجميع يشهد بنقصـها .

- أما فيما يتصل بالمشاركة والتفاعل مع الزملاء وعدم نجـاح البرنامج في انماء هذه السلوكية فيمكن تفسيره في ضوء مايلي :

٢ - ان تنمية التفاعـل بين التلاميذ ترتبط باسـلوب المعلم في مجالات الشرح والتفاعل داخل الفصل وموضوعية التقويم وهذه القضايا ترتبط باعداد المعلم وتاهيله بغية اثراء ديناميكية الفصل والتي تستهدف استئصال السلوك الشللي .

- ان تنميه التفاعل بين التلاميذ ترتبط بالأنشطة المدرسية والأخيرة تحتاج الي امكانات (أفنيه مدرسية ومواد خام بمواصفات معينة ، وكذلك الاهتمام بالرياضة المدرسية والموسيقي والمسرح المدرسي ، وما الي ذلك من أنشطة تفتقدها مدارس العاصمة فما بالك بمدارس الريف .

٣ ـ وبصدد الانشطة المدرسية وعدم وجود فروق داله بين القياسين القبلي والبعدى لدى عينة التجربة ، فان ذلك لايعزى بالضرورة الي قصور أنشطة البرنامج ، وانما يمكن ان يعزى الي القصور المادى واللامادى للأنشطة المدرسيه ، حيث النقص الكمي والكيفي للأفنيه ـ والملاعب والمواد الخام الفنيه والرياضة والمسرحية ، وغيبة المدربين المؤهلين في هذه المجالات ، فقد يصل الأمر في بعض المدارس بتحويل حصص الموسيقي والالعاب والرسم الي حصص لغة ـ أو رياضة ، ذلك اذا وجد أصلا معلمين للموسيقي .

لقد آن الاوان لعلاج هذا الاستخفاف والنظر الي الانشطة وممارسة الالعاب علي انها المدخل الصحيح لانماء الشخصية وان ننظر الي التعليم النظره الشامله و التي تعطي الاولويه للأنشطه وانه يمكن عن طريق الانشطة المختلفةتنميةالعملية التعليمية، انالانشطة وممارستها بمختلف مستوياتها ليست منحه من قبل القائمين علي التعليم تعطي مره وترفض مرات أخرى وانما هي حق وجوبي التنفيذ ذلك اذا أردنا أن نثرى الجوانب الحركية والذوقية والحسية والتي تعتبر جميعها البوابه الشرعية للتعليم الصحيح .

٤ ـ بالنظر للجدول السابق يتضح ان البرنامج أنتقل أثره للمناخ الاسرى وهو متغير آخر غير القبول والرفض المدرسي ، حيث أصبح التلاميذ اكثر قبولا للعلاقة بالاخوه واستحمانا لأساليب التربية الأسرية فالعلاقة بين القبول المدرسي والتنشئة الأسرية ومناخها قوية وهذا ما اكدت عليه الدراسات السابقه والتحليل العاملي وتحليل المضمون ، ومناقشة النتائج السابقة ، فقد أكدت الدراسات علي أنه نتيجة للاسراف في حمايه الابناء وافتقارهم للمهارات الحركية الموجبه للتوافق يمكن أن يحدث القبول ـ الرفض المدرسي ، علاوه علي أن أساليب التنشئة الوالديه يمكن ان يحمل الطفل أثارها لما قبل المدرسة ولما بعدها أيضا ، وتشير الدراسات السابقة أيضا الي أنه اذا اتصفت علاقه التلميذ باخوته بالانسجام وتحررت من التفضيل وخلت من الغيره والانانية ، فان ذلك من شانه أن يجعل التلاميذ اكثر تقبلا للمدرسة

فالمناخ الأسرى الدافيء الذاخر بالانشطة والمرح يؤدى الي بزوغ الشخصية السويه المتقبله للمدرسة (مينسنجر (٢١) ١٩٧٦) .

وصـــفوه القـــول :

انه من خلال الفنيات السيكومتريه المقننه (استبانتي التقبل ـ الرفض ـ المناخ الأسرى والسبل الكيفيه (المقابلة الشخصية وتحليـــل المضمون) والتي تستهدف تشخيص القبول والرفض المدرسي في علاقته بالمناخ الأسرى عبر متغيرات ديموجرافيه (السن والجنس ومهنة الاباء والأمهات) ومتغيرات ثقافية بيئية (ريف ـ حضر) وذلك من خـــلال عينة بلغ قوامها (ن = ١٠٧) من تلاميذ الصف الثاني ابتدائي ومن خلال اعداد برنامج الانشطة التربويه والنفسية ثم تعديل سلوك الرفض المدرسي الي تقبل مدرسي ، فضلا عما تقدم فانه يمكن استخلاص النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة فيما يلي :

ـ ان متغيرى التقبل ـ الرفض المدرسي والمنـــاخ الأسرى يتباينان بتباين نوع المدرسة وبيئتها (تجريبية ـ ريفيه ـ لغات حضريه) .

ـ ان التلاميذ الاكثر تحصيليا اكثر قبولا للمدرسة من زملائهم الاقل تحصـــيلا .

ـ ان التلميذات اكثر تقبلا للمدرسة من التلاميذ .

ـ ان التقبل والرفض المدرسي يتاثر بعدة عوامل منها :

(أ) التحصيل المدرسي ، المناخ الاسرى ، الانتماء للمدرسة وحبها المبني والأثاث والانشطة المدرسية .

(ب) المنـــاخ الاسرى .

(جـ) الانتماء للمدرسة وحبها .

(د) المبني والاثاث والانشطة المدرسية .

ـ ان الرفض المدرسي يمكن تعديله عبر الانشطة التربوية المختلفة . العاملين الكمية والكيفية التحليلية) .

المراجـــــــع

١ - القرآن الكريم (البقرة - ٣٢ م)

٢ - أحمد عبد العزيز سلامة ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠م) « علم النفس الاجتماعي » دار النهضة العربية .

٣ - جون كونجر وآخرون «سيكلوجية الطفولة والمراهقة ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر (١٩٧٠) دار النهضة العربية القاهرة ص ٣٣٠ = ٤٣٠ القاهرة .

٤ - جوزال عبد الرحيم (١٩٨١) «نمو السلوك الشخصي الاجتماعي لطفل الروضة في ضوء الأنشطة المتضمنة بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم - ماجستير غير منشورة كلية البنات جامعة عين شمس القاهرة .

٥ - رمزية الغريب (١٩٦٤) العلاقات الانسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية الأنجلو ص ٧٢٥ - القاهرة .

٦ - سهام أحمد خطاب (١٩٧٦) «بعض المتغيرات التي ترتبط بالرهاب عن المدرسة عند طلبه وطالبات المدارس الثانوية ماجستير غير منشور كلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر - القاهرة .

٧ - عباس محمود عوض - مدحت عبد الحميد (١٩٩٠) «قلق الانفصال لدى الأطفال » دراسة عاملية المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس في مصر ج ١ القاهرة .

٨ - عباس عوض - مدحت عبد الحميد (١٩٩٠) «الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال » دراسة عاملية مجلة علم النفس عدد ١٣ .

٩ - عطية السعيد ابراهيم (١٩٨٢) «الأساسات العامة لتعميم وانتاج اثاث الفصل الدراسي لمراحله الأولي في مصر - ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - حلوان القاهرة .

١٠ ـ فؤاد أبو حطب (١٩٧٩) العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه في لويس كامل مليكة ـ قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي المجلد الثالث الهيئة المصرية للكتاب ص ٢٣٥ ـ ص ٢٤١ .

١١ ـ فؤاد البهي السيد (١٩٧٥) الأسس النفسية للنمو دار الفكر العربي القاهرة ص ٢٨٨ .

١٢ ـ مني الحمامي (١٩٨١) «دار الحضانة كما يراها طفل ماقبل المدرسة ، وتوافقه النفسي والاجتماعي» ماجستير غير منشورة ـ كلية البنات جامعة عين شمس القاهرة .

١٣ ـ ماجدة ابراهيم أحمد (١٩٨٤) «أساليب معاملة الأبناء والمعلمات لطفل الحضانة وعلاقتها باتجاهاته نحو التعليم ماجستير كلية التربية جامعة المنصورة .

١٤ ـ محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٩) «مشكلات الأبناء من الجنين الي المراهقة » ـ الاسكندرية دار المعرفة الجامعية .

١٥ ـ ولمان ترجمة محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٥) «مخاوف الأطفال » الاسكندرية دار المطبوعات الجديدة .

16 — Boll, Ann E. & Zipursky & Myrna A. Swiyzer F. (1976- informal or open area education in Relation to ashievenent and personality British Journal Educ. psy. vol. 46 p.235-244.

17 — Barker J. C. lunn, 1976- "the influence or sex Achievement Level social class an Junior school childrens attitudes" the British j. of Educ. psy. vol. 42 part (1) 40-50.

18 — Blurton Jones, N. (1972) "Ethological studies of children Behavior" cambridge the university press p. 154-171.

19 — Feldhusen J.F. Thurston, J.R. (1970) aggression dassrom behavior and school achievement Jour. of special educ. vol. 4 p. 430 - 440.

20 — Jersild Arthur I. L. Others (1975) "Child psychology" New Jarsey Prentic Hall inc p. 250 - 282.

21 — Munsinger Harry (1971) "Fundmentals of child development New york : Holt Rinehart and winton p. 360 - 369.

22 — Qounin J.S. & Gump, P.V. (1961) "the influence apunitive and non punitive teachers upon childrens concepts of school mis conduct, J. of educ. psy. vol. 52 p. 40 - 49.

23 — Marilyn Alyes J. (1972) The influence of adult model on Behavior and attitudes of young children in : J. of Educ. Res. V. 66 No. 4 p. 145 - 150.

24 — phillips, D. è Wolpe, (1981) "multiple Behavioral Techniques in seven separation anxiety of (12 years ald) J. of Behauior in seven separtion anxiety of (12 years old) J. of Behavior therapy experimental psychiatry vol (12) No. (4) p. 230 - 332.

25 — Shiffman p. H., (1976) "Alrend analysis of Educational research studies utilizing the flanders (10 - category interaction analysis system ph. D. Temple uniuersity.

26 — Sarason G. & Sarason R., (1980) "Abnormal psycholog" New Jersey, prentic - Hall inc - 3 ed. p. 400 - 408.

27 — Tohompson G. G. & yonne B., (1967) "Behavior in infancy and early childhool" New york the free press p. 540-560.

28 — Wingert M. L., (1974) "Effects of preschod religious education on early personality adjustment in Diss - abs April. Vo. 34 (10 - A) p. 6471.

29 — Yungman M. B. & lunser E. A. (1977) adjustment to secondary scholing uniuersity of nottingham school of education.